



## فتح الخطوط بين بري وباسيك: حوار حول الحوار [8]



# أميركا وحيدة في العالم لن نوقف الحرب



(أفب)

### تقرير

مقاتي ومنصوري  
والخليك يتقاذفون  
«الدولار المصرفي»



12

### تقرير

تركيا  
مصر  
مصالحة  
الضرورة

7

### الحدث

أميركا-اليمن  
المعركة البحرية  
الأكبر منذ الأربعينيات



4



# «فيتو» أميركي جديد ضد وقف الحرب المفاوضات تعود اليوم... بلا آمال

للمرة الثالثة على التوالي، عرقلت الولايات المتحدة، أمس، مشروع قرار الإسرائيلي على قطاع غزة، ما منع المطالبة بوقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية، بحسب المقترح الجزائري، موضع التصويت. وصوتت 13 من أصل 15، هي الدول الأعضاء في المجلس، لصالح النص الذي صاغته الجزائر، بينما امتنعت بريطانيا عن التصويت، واستخدمت أميركا حق النقض. وقال سفير الجزائر لدى الأمم المتحدة، عمان بن جامع، للمجلس قبل التصويت، إن التصويت لصالح مشروع القرار هذا، هو دعم لحق الفلسطينيين في الحياة. وعلى العكس من ذلك،

للمرة الثالثة على التوالي، عرقلت الولايات المتحدة، أمس، مشروع قرار الإسرائيلي على قطاع غزة، ما منع المطالبة بوقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية، بحسب المقترح الجزائري، موضع التصويت. وصوتت 13 من أصل 15، هي الدول الأعضاء في المجلس، لصالح النص الذي صاغته الجزائر، بينما امتنعت بريطانيا عن التصويت، واستخدمت أميركا حق النقض. وقال سفير الجزائر لدى الأمم المتحدة، عمان بن جامع، للمجلس قبل التصويت، إن التصويت لصالح مشروع القرار هذا، هو دعم لحق الفلسطينيين في الحياة. وعلى العكس من ذلك،

للمرة الثالثة على التوالي، عرقلت الولايات المتحدة، أمس، مشروع قرار الإسرائيلي على قطاع غزة، ما منع المطالبة بوقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية، بحسب المقترح الجزائري، موضع التصويت. وصوتت 13 من أصل 15، هي الدول الأعضاء في المجلس، لصالح النص الذي صاغته الجزائر، بينما امتنعت بريطانيا عن التصويت، واستخدمت أميركا حق النقض. وقال سفير الجزائر لدى الأمم المتحدة، عمان بن جامع، للمجلس قبل التصويت، إن التصويت لصالح مشروع القرار هذا، هو دعم لحق الفلسطينيين في الحياة. وعلى العكس من ذلك،

## شدد غانتس، على ان إعادة الاسرى الإسرائيلييين «هي الامر الاهم في الحرب»

للمرة الثالثة على التوالي، عرقلت الولايات المتحدة، أمس، مشروع قرار الإسرائيلي على قطاع غزة، ما منع المطالبة بوقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية، بحسب المقترح الجزائري، موضع التصويت. وصوتت 13 من أصل 15، هي الدول الأعضاء في المجلس، لصالح النص الذي صاغته الجزائر، بينما امتنعت بريطانيا عن التصويت، واستخدمت أميركا حق النقض. وقال سفير الجزائر لدى الأمم المتحدة، عمان بن جامع، للمجلس قبل التصويت، إن التصويت لصالح مشروع القرار هذا، هو دعم لحق الفلسطينيين في الحياة. وعلى العكس من ذلك،

للمرة الثالثة على التوالي، عرقلت الولايات المتحدة، أمس، مشروع قرار الإسرائيلي على قطاع غزة، ما منع المطالبة بوقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية، بحسب المقترح الجزائري، موضع التصويت. وصوتت 13 من أصل 15، هي الدول الأعضاء في المجلس، لصالح النص الذي صاغته الجزائر، بينما امتنعت بريطانيا عن التصويت، واستخدمت أميركا حق النقض. وقال سفير الجزائر لدى الأمم المتحدة، عمان بن جامع، للمجلس قبل التصويت، إن التصويت لصالح مشروع القرار هذا، هو دعم لحق الفلسطينيين في الحياة. وعلى العكس من ذلك،

للمرة الثالثة على التوالي، عرقلت الولايات المتحدة، أمس، مشروع قرار الإسرائيلي على قطاع غزة، ما منع المطالبة بوقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية، بحسب المقترح الجزائري، موضع التصويت. وصوتت 13 من أصل 15، هي الدول الأعضاء في المجلس، لصالح النص الذي صاغته الجزائر، بينما امتنعت بريطانيا عن التصويت، واستخدمت أميركا حق النقض. وقال سفير الجزائر لدى الأمم المتحدة، عمان بن جامع، للمجلس قبل التصويت، إن التصويت لصالح مشروع القرار هذا، هو دعم لحق الفلسطينيين في الحياة. وعلى العكس من ذلك،



اتصل رئيس وزراء قطر برئيس «الموساد»، أمس، وأبلغه بأن حركة حماس تاحم بتسليم الدوية للأسرة الإسرائيلية، (أ ف ب)

أبيب، ومن ثم موصلتها طريقها من هناك إلى القاهرة. وفي الوقت عينه، كشفت «القتاة 12» أن «مسؤولاً إسرائيلياً زار القاهرة اليوم (أمس) لمدة ساعتين»، وأضافت القنّاة نفسها، نقلاً عن مصادر إسرائيلية، أن «الوقت بدأ يضغط على كل الأطراف للتوجّه نحو صفقة تبادل قبل رمضان». وتابعت أن «إسرائيل تريد صفقة، والقطريين والمصريين يريدون الهدوء، والولايات المتحدة تريد وقفاً لإطلاق النار، وحماس تريد فترة تنفس وبقاء المختطفين عندها». ومن جهتها، أشارت «القناة

## مصر «يأبست» من المفاوضات: فليؤجّل اقتحام رفد!

مطالب الاحتلال التي تؤمن القاهرة باستحالة قبولها من قبل الفصائل الفلسطينية، ومطالب الأخيرة، وفيما من المرتقب أن يصل مستشار الرئيس الأميركي جو بايدن للشرق الأوسط، بربرت ماكغورك، إلى القاهرة، اليوم، سبقه إليها رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»،

مطالب الاحتلال التي تؤمن القاهرة باستحالة قبولها من قبل الفصائل الفلسطينية، ومطالب الأخيرة، وفيما من المرتقب أن يصل مستشار الرئيس الأميركي جو بايدن للشرق الأوسط، بربرت ماكغورك، إلى القاهرة، اليوم، سبقه إليها رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»،

مطالب الاحتلال التي تؤمن القاهرة باستحالة قبولها من قبل الفصائل الفلسطينية، ومطالب الأخيرة، وفيما من المرتقب أن يصل مستشار الرئيس الأميركي جو بايدن للشرق الأوسط، بربرت ماكغورك، إلى القاهرة، اليوم، سبقه إليها رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»،

كشف موقع «واللا» أن رئيس وزراء قطر أجرى اتصالاً هاتفياً، أمس، مع رئيس «الموساد»، وأبلغه في أن «حركة حماس بدأت بتسليم الأدوية للأسرى الإسرائيليين»، وهو شرط كان وضعه نتنياهو أمام الوسطاء، حينما طالبوا بزيادة إرخال المساعدات الإنسانية إلى غزة. وعلى رغم أنباء عودة المفاوضات، قال نتنياهو: «لسنا مستعدين لدفع أي ثمن، وخصوصاً ثمن الأوهام التي تطلبها حماس منا، والتي تعني هزيمتنا». أما حليفه، وزير المالية ورئيس حزب «الصهيونية الدينية»، بتسليل سموريتش، فاعتبر أن إعادة الأسرى الإسرائيليين «ليست الأمر الأهم»، وأضاف سموريتش، في مقابلة مع إذاعة «كان رينث بيت»، أن «كل شيء مهم من المهم هزيمة حماس وتدميرها. إعادة المختطفين ليست هي الأهم، إنها مهمة للغاية، لكن القول (بإعادتهم) يأتي ثمن، تصبحات غير صحيحة وغير مسؤولة». وحاول الوزير المتطرف تبرير موقفه، بعد عاصفة من ردود الفعل، من خلال حسابه على منصة «إكس»، قائلًا إن ما قصده هو أنه «فقط من خلال القضاء على حماس يمكن إعادة المحتجزين». وكتب: «من يدعون إلى إبرام صفقة باي ثمن، سيفقدون إلى هزيمة إسرائيل في الحرب، ويعدون فرصة إعادة المختطفين إلى ديارهم».

في المقابل، هاجم رئيس المعارضة، يائير لبيد، سموريتش، قائلًا إن «هجومه على عائلات المختطفين هو وصمة عار أخلاقية، ولا يمكن لأشخاص بلا قلب أن يستمزوا في قيادة دولة إسرائيل إلى الهاوية». فيما شدّد عضو «مجلس الحرب»، بني غانتس، على أن «إعادة المختجزين الإسرائيليين في الأمر الأهم في الحرب». وكتب غانتس: «إعادة المختطفين ليست هدفنا في الحرب فحسب، بل هي واجبنا الأخلاقي كدولة. وشعب، إنها الشيء الأكثر إلحاحاً. ولن نفوت أي فرصة لإعادةتهم إلى الديار». إلى ذلك، شهدت مدينة تل أبيب، أمس، تظاهرة لأهالي الأسرى الذين أوقفوا حركة المرور في شارع «شاؤول هامليخ» لداقن، وهم يهتفون: «سموريتش، لقد تخليتم عن أسراننا وتخلّون عنا مرة أخرى».

## بيروت محمود

بلشك كامل، واعتبر المصدر أن مثل هذه التسريبات «المملّقة والمختلقة بلجا إليها الاحتلال من أجل تبرير العمليات التي ينفذها». مضيفاً أنها «حاولة تقديم تبرير لاقتحام رفح»، ومشدّداً، في الوقت نفسه، على أن

## ستطالب مصر، خلال زيارة ماكغورك، بإرجاء اقتحام مدينة رفح، إلى ما بعد شهر رمضان على الأقل

بلشك كامل، واعتبر المصدر أن مثل هذه التسريبات «المملّقة والمختلقة بلجا إليها الاحتلال من أجل تبرير العمليات التي ينفذها». مضيفاً أنها «حاولة تقديم تبرير لاقتحام رفح»، ومشدّداً، في الوقت نفسه، على أن

بلشك كامل، واعتبر المصدر أن مثل هذه التسريبات «المملّقة والمختلقة بلجا إليها الاحتلال من أجل تبرير العمليات التي ينفذها». مضيفاً أنها «حاولة تقديم تبرير لاقتحام رفح»، ومشدّداً، في الوقت نفسه، على أن

بلشك كامل، واعتبر المصدر أن مثل هذه التسريبات «المملّقة والمختلقة بلجا إليها الاحتلال من أجل تبرير العمليات التي ينفذها». مضيفاً أنها «حاولة تقديم تبرير لاقتحام رفح»، ومشدّداً، في الوقت نفسه، على أن

بلشك كامل، واعتبر المصدر أن مثل هذه التسريبات «المملّقة والمختلقة بلجا إليها الاحتلال من أجل تبرير العمليات التي ينفذها». مضيفاً أنها «حاولة تقديم تبرير لاقتحام رفح»، ومشدّداً، في الوقت نفسه، على أن

## شمال وادي غزة، أما في جنوب القطاع، فقد دمر جيش العدو مريعات سكنية كبيرة في الأحياء الغربية من مدينة خانينوس جنوب قطاع غزة، وما رافق ذلك من سحب آخر فرق الاحتياط من محاور القتال في القطاع، وشجع جيش العدو عملياته مجدداً في أحياء الزيتون والتركمان جنوب شرق مدينة غزة. فقد شرع، مساء أمس، في شنّ العشرات من الغارات والأحزمة النارية، ثم دفع بمئات الألبيات باتجاه شارع 8، جنوب حي تل الهوا، ومنه توغّل إلى الأطراف الجنوبية من حي الزيتون. معالماً أن الحي تحوّل إلى منطقة عمليات خطيرة، وأن العملية فيه ستستمر لمدة أسابيع، وتستهدف البنية التحتية ل«كتائب القسام».

بلشك كامل، واعتبر المصدر أن مثل هذه التسريبات «المملّقة والمختلقة بلجا إليها الاحتلال من أجل تبرير العمليات التي ينفذها». مضيفاً أنها «حاولة تقديم تبرير لاقتحام رفح»، ومشدّداً، في الوقت نفسه، على أن

# سحب آخر فرق الاحتياط من غزة العدو يصعد شمالاً

شمال وادي غزة، أما في جنوب القطاع، فقد دمر جيش العدو مريعات سكنية كبيرة في الأحياء الغربية من مدينة خانينوس جنوب قطاع غزة، وما رافق ذلك من سحب آخر فرق الاحتياط من محاور القتال في القطاع، وشجع جيش العدو عملياته مجدداً في أحياء الزيتون والتركمان جنوب شرق مدينة غزة. فقد شرع، مساء أمس، في شنّ العشرات من الغارات والأحزمة النارية، ثم دفع بمئات الألبيات باتجاه شارع 8، جنوب حي تل الهوا، ومنه توغّل إلى الأطراف الجنوبية من حي الزيتون. معالماً أن الحي تحوّل إلى منطقة عمليات خطيرة، وأن العملية فيه ستستمر لمدة أسابيع، وتستهدف البنية التحتية ل«كتائب القسام».

## جيش العدو يبدأ تحقيقاته الداخلية بحثاً عن «الثقة» المفقودة

والأذرع والقيادات»، والتي أدت إلى الإخفاق الأمني في السابع من أكتوبر. بدورها، لفتت صحيفة «هارتس» إلى أن هلفي قرر إجراء تحقيقات حول الأيام التي سبقت هجوم 7 أكتوبر، وأداء الجيش الإسرائيلي في يوم الهجوم والأيام التي تلتها، مضيفةً أن هذه التحقيقات التي ستشمل جميع التشكيلات العسكرية ستخون بإشراف ضباط كبار، وستمحوّر حول استعداد القوات للقتال، ووصولها إلى ميدان الحرب وانتشارها، وطريقة خوضها المعارك. وكان رئيس الأركان قد تعرّض لهجوم من «الكابينيت» عندما أعلن الشهر الماضي تشكيل لجنة تحقيق خارجية، برئاسة رئيس أركان الجيش الأسبق، شاؤول موفاز. وفي أعقاب عاصفة من الانتقادات الشديدة التي وُجّهت إليه من وزراء «الكابينيت»، قرر تعليق عمل هذه اللجنة، في حين أن قراره بدء تحقيقات داخلية واسعة في الجيش اتى على خلفية إعلان أنغلمان إجراء تحقيقات مماثلة، وكذلك على خلفية التوتر بين المستويين العسكري والسياسي، وفقاً لما ذكرته الصحيفة.

بلشك كامل، واعتبر المصدر أن مثل هذه التسريبات «المملّقة والمختلقة بلجا إليها الاحتلال من أجل تبرير العمليات التي ينفذها». مضيفاً أنها «حاولة تقديم تبرير لاقتحام رفح»، ومشدّداً، في الوقت نفسه، على أن

بلشك كامل، واعتبر المصدر أن مثل هذه التسريبات «المملّقة والمختلقة بلجا إليها الاحتلال من أجل تبرير العمليات التي ينفذها». مضيفاً أنها «حاولة تقديم تبرير لاقتحام رفح»، ومشدّداً، في الوقت نفسه، على أن

## جيش العدو يبدأ تحقيقاته الداخلية بحثاً عن «الثقة» المفقودة

بلشك كامل، واعتبر المصدر أن مثل هذه التسريبات «المملّقة والمختلقة بلجا إليها الاحتلال من أجل تبرير العمليات التي ينفذها». مضيفاً أنها «حاولة تقديم تبرير لاقتحام رفح»، ومشدّداً، في الوقت نفسه، على أن

بلشك كامل، واعتبر المصدر أن مثل هذه التسريبات «المملّقة والمختلقة بلجا إليها الاحتلال من أجل تبرير العمليات التي ينفذها». مضيفاً أنها «حاولة تقديم تبرير لاقتحام رفح»، ومشدّداً، في الوقت نفسه، على أن

بلشك كامل، واعتبر المصدر أن مثل هذه التسريبات «المملّقة والمختلقة بلجا إليها الاحتلال من أجل تبرير العمليات التي ينفذها». مضيفاً أنها «حاولة تقديم تبرير لاقتحام رفح»، ومشدّداً، في الوقت نفسه، على أن

## جيش العدو يبدأ تحقيقاته الداخلية بحثاً عن «الثقة» المفقودة

والأذرع والقيادات»، والتي أدت إلى الإخفاق الأمني في السابع من أكتوبر. بدورها، لفتت صحيفة «هارتس» إلى أن هلفي قرر إجراء تحقيقات حول الأيام التي سبقت هجوم 7 أكتوبر، وأداء الجيش الإسرائيلي في يوم الهجوم والأيام التي تلتها، مضيفةً أن هذه التحقيقات التي ستشمل جميع التشكيلات العسكرية ستخون بإشراف ضباط كبار، وستمحوّر حول استعداد القوات للقتال، ووصولها إلى ميدان الحرب وانتشارها، وطريقة خوضها المعارك. وكان رئيس الأركان قد تعرّض لهجوم من «الكابينيت» عندما أعلن الشهر الماضي تشكيل لجنة تحقيق خارجية، برئاسة رئيس أركان الجيش الأسبق، شاؤول موفاز. وفي أعقاب عاصفة من الانتقادات الشديدة التي وُجّهت إليه من وزراء «الكابينيت»، قرر تعليق عمل هذه اللجنة، في حين أن قراره بدء تحقيقات داخلية واسعة في الجيش اتى على خلفية إعلان أنغلمان إجراء تحقيقات مماثلة، وكذلك على خلفية التوتر بين المستويين العسكري والسياسي، وفقاً لما ذكرته الصحيفة.

بلشك كامل، واعتبر المصدر أن مثل هذه التسريبات «المملّقة والمختلقة بلجا إليها الاحتلال من أجل تبرير العمليات التي ينفذها». مضيفاً أنها «حاولة تقديم تبرير لاقتحام رفح»، ومشدّداً، في الوقت نفسه، على أن

بلشك كامل، واعتبر المصدر أن مثل هذه التسريبات «المملّقة والمختلقة بلجا إليها الاحتلال من أجل تبرير العمليات التي ينفذها». مضيفاً أنها «حاولة تقديم تبرير لاقتحام رفح»، ومشدّداً، في الوقت نفسه، على أن



# سحب آخر فرق الاحتياط من غزة العدو يصعد شمالاً

شمال وادي غزة، أما في جنوب القطاع، فقد دمر جيش العدو مريعات سكنية كبيرة في الأحياء الغربية من مدينة خانينوس جنوب قطاع غزة، وما رافق ذلك من سحب آخر فرق الاحتياط من محاور القتال في القطاع، وشجع جيش العدو عملياته مجدداً في أحياء الزيتون والتركمان جنوب شرق مدينة غزة. فقد شرع، مساء أمس، في شنّ العشرات من الغارات والأحزمة النارية، ثم دفع بمئات الألبيات باتجاه شارع 8، جنوب حي تل الهوا، ومنه توغّل إلى الأطراف الجنوبية من حي الزيتون. معالماً أن الحي تحوّل إلى منطقة عمليات خطيرة، وأن العملية فيه ستستمر لمدة أسابيع، وتستهدف البنية التحتية ل«كتائب القسام».

## جيش العدو يبدأ تحقيقاته الداخلية بحثاً عن «الثقة» المفقودة

والأذرع والقيادات»، والتي أدت إلى الإخفاق الأمني في السابع من أكتوبر. بدورها، لفتت صحيفة «هارتس» إلى أن هلفي قرر إجراء تحقيقات حول الأيام التي سبقت هجوم 7 أكتوبر، وأداء الجيش الإسرائيلي في يوم الهجوم والأيام التي تلتها، مضيفةً أن هذه التحقيقات التي ستشمل جميع التشكيلات العسكرية ستخون بإشراف ضباط كبار، وستمحوّر حول استعداد القوات للقتال، ووصولها إلى ميدان الحرب وانتشارها، وطريقة خوضها المعارك. وكان رئيس الأركان قد تعرّض لهجوم من «الكابينيت» عندما أعلن الشهر الماضي تشكيل لجنة تحقيق خارجية، برئاسة رئيس أركان الجيش الأسبق، شاؤول موفاز. وفي أعقاب عاصفة من الانتقادات الشديدة التي وُجّهت إليه من وزراء «الكابينيت»، قرر تعليق عمل هذه اللجنة، في حين أن قراره بدء تحقيقات داخلية واسعة في الجيش اتى على خلفية إعلان أنغلمان إجراء تحقيقات مماثلة، وكذلك على خلفية التوتر بين المستويين العسكري والسياسي، وفقاً لما ذكرته الصحيفة.

بلشك كامل، واعتبر المصدر أن مثل هذه التسريبات «المملّقة والمختلقة بلجا إليها الاحتلال من أجل تبرير العمليات التي ينفذها». مضيفاً أنها «حاولة تقديم تبرير لاقتحام رفح»، ومشدّداً، في الوقت نفسه، على أن

بلشك كامل، واعتبر المصدر أن مثل هذه التسريبات «المملّقة والمختلقة بلجا إليها الاحتلال من أجل تبرير العمليات التي ينفذها». مضيفاً أنها «حاولة تقديم تبرير لاقتحام رفح»، ومشدّداً، في الوقت نفسه، على أن

## جيش العدو يبدأ تحقيقاته الداخلية بحثاً عن «الثقة» المفقودة

بلشك كامل، واعتبر المصدر أن مثل هذه التسريبات «المملّقة والمختلقة بلجا إليها الاحتلال من أجل تبرير العمليات التي ينفذها». مضيفاً أنها «حاولة تقديم تبرير لاقتحام رفح»، ومشدّداً، في الوقت نفسه، على أن

بلشك كامل، واعتبر المصدر أن مثل هذه التسريبات «المملّقة والمختلقة بلجا إليها الاحتلال من أجل تبرير العمليات التي ينفذها». مضيفاً أنها «حاولة تقديم تبرير لاقتحام رفح»، ومشدّداً، في الوقت نفسه، على أن

بلشك كامل، واعتبر المصدر أن مثل هذه التسريبات «المملّقة والمختلقة بلجا إليها الاحتلال من أجل تبرير العمليات التي ينفذها». مضيفاً أنها «حاولة تقديم تبرير لاقتحام رفح»، ومشدّداً، في الوقت نفسه، على أن

## جيش العدو يبدأ تحقيقاته الداخلية بحثاً عن «الثقة» المفقودة

والأذرع والقيادات»، والتي أدت إلى الإخفاق الأمني في السابع من أكتوبر. بدورها، لفتت صحيفة «هارتس» إلى أن هلفي قرر إجراء تحقيقات حول الأيام التي سبقت هجوم 7 أكتوبر، وأداء الجيش الإسرائيلي في يوم الهجوم والأيام التي تلتها، مضيفةً أن هذه التحقيقات التي ستشمل جميع التشكيلات العسكرية ستخون بإشراف ضباط كبار، وستمحوّر حول استعداد القوات للقتال، ووصولها إلى ميدان الحرب وانتشارها، وطريقة خوضها المعارك. وكان رئيس الأركان قد تعرّض لهجوم من «الكابينيت» عندما أعلن الشهر الماضي تشكيل لجنة تحقيق خارجية، برئاسة رئيس أركان الجيش الأسبق، شاؤول موفاز. وفي أعقاب عاصفة من الانتقادات الشديدة التي وُجّهت إليه من وزراء «الكابينيت»، قرر تعليق عمل هذه اللجنة، في حين أن قراره بدء تحقيقات داخلية واسعة في الجيش اتى على خلفية إعلان أنغلمان إجراء تحقيقات مماثلة، وكذلك على خلفية التوتر بين المستويين العسكري والسياسي، وفقاً لما ذكرته الصحيفة.

بلشك كامل، واعتبر المصدر أن مثل هذه التسريبات «المملّقة والمختلقة بلجا إليها الاحتلال من أجل تبرير العمليات التي ينفذها». مضيفاً أنها «حاولة تقديم تبرير لاقتحام رفح»، ومشدّداً، في الوقت نفسه، على أن

بلشك كامل، واعتبر المصدر أن مثل هذه التسريبات «المملّقة والمختلقة بلجا إليها الاحتلال من أجل تبرير العمليات التي ينفذها». مضيفاً أنها «حاولة تقديم تبرير لاقتحام رفح»، ومشدّداً، في الوقت نفسه، على أن



# أميركا بمواجهة اليمن أكبر معركة بحرية منذ الأربعينيات

لقمان عبد الله

يوماً بعد آخر، تتكشف معالم المازق الأميركي في اليمن، وتبتّن احتمية الفشل الإستراتيجي لقرار واشنطن المتسرع إقحام نفسها في هذا الصراع، صحیح أن البحرية الأميركية تخوض المعركة بقدرات ضخمة وغير متائلة مع ما لدى القوات اليمنية غير النظامية، إلا أن هذه الأخيرة تستخدم التكتيكات المرنة في الاستهداف، وتتمتع بقدرات عالية على التلصص والتحرك والاختفاء، فضلاً عن جراتها في اتخاذ القرار والاستمرار في تنفيذهما علن كونهما غير مسبوقة، تهديداً، لكن أسراب الطائرات التي يطلقها اليمن جعلت طواقم السوارج في حالة تاهب قصوى، وخصوصاً أن أحد الصواريخ اليمنية اخترق الأنظمة الدفاعية البحرية، ووصل إلى خط الدفاع الأخير لإحدى البوارج.

وشهدت الأيام الماضية تصعيداً كبيراً في منطقة عتاصر تلك القطع الأحمر وخليج عدن، لم يقتصر على عدد السفن المستهدفة أو طبيعة التكتيكات المعتمدة، بل تعادها لبشمل دخول صنوف نوعية من الأسلحة. إذ أوردت القيادة المركزية العسكرية الأميركية «سنكطوم»، في بيان، أنها رصدت، للمرة الأولى، «استخدام الحوثيين مركبة غير

على اليمن. إذ بحسب شبكة «سي إن إن»، فإن «الجيش الأميركي لا يعرف بالضبط مقدار قدرات الحوثيين التي تم تدويرها، أو كم من الوقت ستستغرق مهمة ردهم إلى الأبد»، وهو ما علق عليه الأدميرال مارك صيحين، قائد المجموعة الثانية من حامله الطائرات، بالقول «إنها مشكلة شريفة ليس لدينا الكثير من الإخلاص فيها»، وكان بحارة وطيارون في البحرية الأميركية اعترفوا بأن الهجمات اليمنية في البحر الأحمر لم تكن متوقعة، مشيرين إلى أن البوارج الحربية لم تكن تعتبر تلك الهجمات، رغم كونها غير مسبوقة، تهديداً، لكن أسراب الطائرات التي يطلقها اليمن جعلت طواقم السوارج في حالة تاهب قصوى، وخصوصاً أن أحد الصواريخ اليمنية اخترق الأنظمة الدفاعية البحرية، ووصل إلى خط الدفاع الأخير لإحدى البوارج.

حاملة الطائرات «أيكي» والمدمرات المنتشرة في مكان قريب لم تقم بزيارة الميناء منذ أشهر

طائرات مسيرة، مراكب سطحية وأخرى تحت الماء تُدار عن بعد) على هدف واحد، في التوقيت نفسه، الأمر الذي سيعرض عناصر تلك القطع لاحتمال الإصابة، وفي هذا الإطار، قال مولروي: «من المرجح أن يكون اكتشاف وتدمير السفن السطحية وتحت السطحية غير المأهولة، أكثر صعوبة من اكتشاف الطائرات من دون طيار والصواريخ المضادة للسفن»، معتبراً أن «ذلك قد يطغى على دفاعات السفن الأميركية».

صنعاء - رشيد الحداد

لم تنحسر حالة التصعيد في البحر الأحمر وخليج عدن، حيث استمرت العمليات العسكرية ضد السفن والبوارج الأميركية والبريطانية، فيما واصلت «هيئة التجارة البحرية البريطانية» رصد المزيد من الحوادث الأمنية، والإعلان عن بلاغات ونداءات استغاثة إضافية، وحتى فجر أمس،

قوات صنعاء نفذت 5 عمليات نوعية ضد سفن بريطانية وأميركية في غضون ساعات

ارتفع عدد السفن المستهدفة من قبل قوات صنعاء إلى ست سفن تجارية بريطانية وأميركية، بعدما أعلنت الهيئة، في وقت متأخر من مساء أول من أمس، تلقيها بلاغين: الأول عن «حادث مشبوه» لسفينة تجارية على بعد 90 ميلاً بحرياً غرب جيزان السعودية، جنوب البحر الأحمر، من دون أن توضح طبيعته، والثاني عن هجوم على سفينة في نواب المتذب



شهدت الأيام الماضية تصعيدا كبيرا في منطقة عمليات البحر الأحمر وخليج عدن (أ ف ب)

وتمثل المدمرة «USS Gravelly» ما تسميه القيادة العسكرية الأميركية «رأس الرمح» ضد صواريخ اليمن، وهي مزوّدة بصواريخ «توماهوك» البعيدة المدى، والقادرة على الوصول إلى أهداف داخل اليمن، كما تنشر صواريخها المضادة للطائرات في نطاقات متعدّدة، إلا أنه في الشهر الماضي، اقترب صاروخ يمني من البارجة على درجة أنه كان عليها استخدام

ثوان، أو يمكن أن يكون لدينا دقائق، لن أقول أكثر من دقائق»، وينظر ضباط البحرية وجنودها إلى المهام الموكلة إليهم في أنحاء العالم، على أنها نوع من التمييز والحظوة أو فرصة للاسترخاء، لكن في اليمن، يبدو الأمر مختلفاً كلياً؛ إذ إن الإفادات التي رصدها الإعلام الأميركي لهؤلاء العسكريين، تحكي عن قصة خوف ورعب حقيقيين، ومن بينهم مايكل زيتو، الذي

يساعد في تشغيل المدافع وأنظمة الأسلحة الأخرى على متن السفينة، والذي قال: «بالتأكيد ليس ما توقع أن نكون هنا، كنا نتوقع أن يكون نشرنا أكثر استرخاءً وهدوءاً، لكن هجمات الحوثيين تستمر بلا هوادة، إلى درجة أن حامله الطائرات والمدمرات المنتشرة في مكان قريب لم تقم بزيارة الميناء منذ أشهر، وهو أمر غير معتاد إلى حد كبير».

كبو 9» الأميركية الحديثة بصاروخ من طراز حديث، وعلى رغم أن إسقاط هذا النوع من الطائرات، يُعد الثاني من نوعه، في اليمن خلال أشهر، إلا أن ما أثار استنفار البنتاغون خلال الساعات الماضية، سقوط حطام الطائرة في سواحل مدينة الحديدة، وتمكّن قوات صنعاء البحرية من انتشاله. ووفقاً لخبراء عسكريين، فإن هذا الحطام يُعد كنزاً ثميناً من شأنه الإفادة في تطوير قدرات تلك القوات، العسكرية والتقنية، في المواجهة مع واشنطن. أيضاً، تسبّب الكشف عن امتلاك «انصار الله» غواصات مسيرة، بحالة قلق لدى المراقبين العسكريين الأميركيين، الذين اعربوا عن اعتقادهم بان قوات صنعاء طوّرت هذا النوع من الأسلحة البحرية خلال السنوات الماضية، بعد أن تمكّنت من السيطرة على إحدى الغواصات المسيرة التي كانت تقوم بأعمال تجسس في المياه الإقليمية اليمنية، وأكّد هؤلاء أن العمليات اليمنية الأخيرة أدت إلى صنعاء اتخذ مسارا بحريا وجويا في آن واحد، ما أدى إلى تراجع مستوى الغارات الجوية الأميركية والبريطانية التي تصاعدت الأسبوع الماضي، في أعقاب تمكّن القوات الجوية اليمنية من إسقاط طائرة «أم

وعلى غير العادة، توقّفت القيادة المركزية الأميركية عن إصدار تقاريرها اليومية، خلال اليومين الماضيين، بعد أن زعمت، خلال الأسابيع الفائتة، أن عملياتها العسكرية البحرية والجوية شلّت قدرات صنعاء العسكرية، وتحذّثت وسائل إعلام أميركية، بالتوازي مع ذلك، عن تحذيرات تواجهاها البحرية التابعة لواشنطن في البحر الأحمر، ولخّث إلى أن العمليات العسكرية التي نفذتها قوات صنعاء هناك، تعكس مشاركة ضباط من الحرس الثوري الإيراني فيها، غير أن إيران نفت أي علاقة لها بالعمليات الأخيرة. واعترف قائد الأسطول الأميركي الخامس، براء كوبر، في حديث إلى قناة «سي إن إن» الأميركية، بصعوبة المواجهة، وقال إن البحرية الأميركية لم تشارك في قتال من هذا النوع منذ الحرب العالمية الثانية. ووفقاً للقناة، فإن البحرية الأميركية استخدمت 100 صاروخ أرض - جو، تصل تكلفة الواحد منها إلى 4 ملايين دولار، بهدف التصدي أو إسقاط طائرات «انصار الله» المسيرة، والتي لا يتجاوز سعر الواحدة منها بضعة آلاف من الدولارات.

إضاءة

## لماذا لا تُسكت موسكو أصوات المتصهينين؟

موسكو.. حبيب قوماطي

لم يفضح العدوان على قطاع غزة وسائل الإعلام الغربية فقط، وإنما أيضاً الأصوات الإسرائيلية في الإعلام الروسي. ومن بين هذه الأصوات الصحافي الروسي الشهير، فلاديمير سولوفيوف، دائم المجاهرة بيهويته، والذي أعلن في برنامجه «أمسية مع فلاديمير سولوفيوف»، أنه كان يريد الذهاب إلى إسرائيل للقتال من أجلها، لو لم يقل له السفير الإسرائيلي لدى روسيا إنه بلغ من العمر عتياً، وعلى قناة «سولوفيوف لايف» (يوتيوب)، التي يديرها الصحافي المذكور نفسه، بلغت الجرة برئيس «المؤتمر اليهودي - الروسي» السابق، المستشرق يفيغني ساتانوفسكي، في حديثه إلى الصحافي الإسرائيلي، الكسندر فالدمان، في الـ 17 من تشرين الأول الماضي، أن هاجم بعنف نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغانوف، وكذلك مديرة دائرة الإعلام والصحافة في الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا. ومثلاً قاله حرفياً: «من المفهوم أن السفير بوغانوف، الذي كان أيضاً يُغرط في تناول الخمر عندما كان سفيراً (لروسيا) في القاهرة، لا يريد سواً لإسرائيل. بيد أنه بلغ من العمر 71 عاماً، وهو بحاجة إلى التفكير في مستقبله، لكن إسرائيل لا تدفع تقوياً ولا تمنح مظلّات ذهبية، في حين أن الأموال تجول في العالم الإسلامي، وهي أموال ضخمة». وأضاف: «ها هي ماشا (صيفة تصغير لاسم ماريا) زاخاروفا، التي هي من حيث المبدأ، لا تحبّ اليهود كثيراً، ولا تستطيع أن تطبق إسرائيل، لا تبذل جهداً لإخفاء ذلك إنها أيضاً تفرط في تناول الكحول، وهي «ساقطة»، ومع ذلك، هي المتحدث باسم وزارة الخارجية». وبعد أيام من ذلك، ادّعى سولوفيوف أنه طرد ساتانوفسكي من قناته، وأوقف تعارونه معه، فيما افتعل مشادة كلامية مع ضيفه الدائم الآخر في برنامج «أمسية مع فلاديمير سولوفيوف»، الرئيس السابق لمكتب الاتصال الإسرائيلي الاستخباري السري «ناتيف»، ياكوف كيديم، عندما برز الأخير قتل الأطفال في غزة.

غير أن الناشطة الحقوقية الروسية الشهيرة، يكاترينا غوردون، التي تؤكّد أن «كثيرين في روسيا يخشون الحديث عن مشكلة إسرائيل وتسمية الأشياء، بمسغياتها، لأنهم يواجهون على الفور محاولة اتهامهم بعبادة السامية»، تقدّمت بدعوى قضائية ضدّ كيديم، الذي لا يزال يحتفظ بجنسيته الروسية. وفي حين أن الروس والمهتمين بالشأن الروسي توقّعووا إنزال أشدّ العقاب بساتانوفسكي أيضاً على إهانته اثنين من ممثلي السلطة الرسميين، إلا أن نائب الدوما السابق والمباحث السياسي البارز، سيرغي ماركوف، سارع إلى القول آنذاك (22 أكتوبر): «كل شيء سيكون على ما يرام لدى ساتانوفسكي، ولا سيما أنك ستشاهدون، بعد بضعة أشهر، البشر الماجن بنهاية العالم في مجموعة فلاديمير سولوفيوف». كما أن زاخاروفا أبرزت ذكّة سولوفيوف التي عاد إلى عمله وكأنّ شيئاً لم يكن، فيما يذلي ساتانوفسكي بتصريحاته هنا وهناك، رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري ميدفيدف، الذي وصفه بأنه «ضعيف وصغير».

ومن جهتها، سلّطت الروائية والكاتبة الروسية، أنسو، على تغذية الإعلام الروسي الحكومي للعدوان على غزة، قائلة: «لو أنك شلّت أيّاً من قنوات «شركة عموم روسيا الحكومية للبث التلفزيوني والإاعي» (تضمّ قناتي روسيا 24 وروسيا 1 وعشرات القنوات الإذاعية والتلفزيونية الأخرى)، فسيتمكك شعور بانك تشاهد التلفزيون الإسرائيلي». وأضاف: «يظهر على شاشة قناة «روسيا 24» شخص اسمه (سيرغي) باشكوف (مدير مكتب الشركة المذكورة في الشرق الأوسط)، الذي ينشر الدعاية الإسرائيلية العسكرية، ولكن بنبرة المذيعين الكوريين الشماليين». أمّا عن سولوفيوف، فنكتب أن «هذا الرجل منكبّ على الدعاية المؤيِّدة لإسرائيل في وقت الذروة على القناة الأكثر شعبية (روسيا 1)، وهو، لو تدرون، كان سيذهب إلى القتال من أجل إسرائيل، لكنهم لم يأخذوه». كذلك، تطرّقت ميرونوفا إلى مؤيد «شركة عموم روسيا الحكومية للبث التلفزيوني والإاعي»، يفيغني بودوبيني، إلى لبنان لتغطية الأحداث من هناك، والربط على رفع البطاقة الحمراء، في وجوههم.

الصحافيون المتصهينون تحوّلوا إلى بوتيينين أشداء يخيفون بالكرهليت زملاء هم



زاخاروفا ايرات ذبّة سولوفيوف الذي عاد إلى عمله وكأنّ شيئاً لم يكن (وي بي)

بدء العملية العسكرية، وتحوّل تصفيها إلى موقع «يوتيوب» لبثّ برامجهم، إذ لا يتعدّى عدد مشاهديهم الآن 700 ألف، فيما كانت وكالة أنباء «ريا نوفوستي» قد قذّرت، في الثامن من آذار 2020، عدد مستمعي الإذاعة المحتملين بنحو 46 مليوناً أيضاً. لاقت المصير نفسه صحيفة «نوفايا غازيتا» الليبرالية المغالية في تطرفها، والتي أصدرت إحدى محاكم موسكو، في الخامس من أيلول 2022، حكماً بإلغاء رخصة نسختها الورقية، علماً أن هذه الصحيفة اشتهرت بمعارضتها العمياء، للرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وتغطيتها العدائية للأحداث السياسية الروسية. ولم تكن تغطيتها للشؤون العربية أفضل حالاً؛ ولعلّ رئيس تحريرها، دميتري موراتوف، حاز لهذا السبب، عام 2021، جائزة «نوبل» للسلام، فضلاً عن أنه غربي الهوى ويقف إلى جانب نظام كييف. وإضافة إلى «نوفايا غازيتا»، تبرّز قنات «بوجد» التلفزيونية الاستقرارية، التي ظهرت عام 2010، ولكن أوقف بثها في روسيا، في الثالث من آذار 2022، ليُستأنف في الـ 18 من تموز 2022، من ريفنا، عاصمة لاتفيا، على ساحل بحر البلطيق.

وكان خبراء كثر توقّعووا، بعد بدء العملية العسكرية في أوكرانيا، ضبط الإعلام «الليبرالي» الروسي المنفلت، والذي وصفه الفكر الإسرائيلي - الروسي المناهض للصهيونية، إسرائيل شامير، عام 2015، بهـ الأداة الإسرائيلية نفسها، تحوّلوا إلى بوتيينين أشداء يخيفون بالكرهليت زملاءهم، ويرفعون ورقة الوطنية الرائفة في وجه أعدائهم، ولذا، ربّما، لا يجرؤ أحد من ذوي الحل والربط على رفع البطاقة الحمراء، في وجوههم.



# بعد حوارة وترمسعيًا.. المستوطنون يستفردون برقة

رام الله - احمد العبد

تأخذ اعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية، طابعاً منتظماً وجماعياً، أكثر من كونها حوادث عابثة فردية، وفق ما تبينه سلسلة الهجمات التي ارتكبتها هؤلاء خلال الأشهر القليلة الماضية. وعندما كانت مجموعات من بضعة مستوطنين (ينتمون إلى مجموعات أكبر، مثل تحفة التلال) تتنقذ اعتداءات، كما في جريمة حرق عائلة دوابشة في بلدة دوما، ارتفع، راهناً، عدد المعتدلين إلى عشرات الأفراد الذين يشنون هجمات متزامنة، مثلما حدث في حوارة وترمسعيًا وبرقة. وتعرضت برقة، البلدة الواقعة إلى الشمال من مدينة نابلس شمالي الضفة، مساء الإثنين، لهجوم واسع على أيدي مستوطنين يستغلون بحماية ودعم جيش الاحتلال، ما أدى إلى إصابة 4 فلسطينيين بجروح. وهاجم هؤلاء منزل أحد المواطنين الكائن عند مدخل القرية، واستهدفوه بزجاجات حارقة، ما أدى إلى اشتعال النيران فيه، كما أحرقوا مركبة مركونة في المكان، ومنزل مواطن آخر وسيارته، وهاجموا بعد ذلك منزلين آخرين في المنطقة.

وبالتزامن مع هجوم المستوطنين على برقة، والذي جاء عقب تفجير عوة ناسفة بسيارة مستوطن وجرحه، اقتحمت قوات الاحتلال البلدة، حيث أغلقت كل مداخلها والطرق المؤدية إليها، وسط إطلاق كثيف لقنابل الغاز السام المسيل للدموع، إلى جانب منع مركبات الإسعاف من دخولها، فيما دعت القرى المحيطة بها، عبر مكبرات الصوت في المساجد، الأهالي إلى سائدة برقة، كما هاجم مستوطنون، فجر أمس، منزلًا في بلدة سنجل شمالي رام الله، وحطّموا نوافذه، وكتبوا شعارات عنصرية على أبوابه، ومنذ مساء الإثنين، فرضت قوات

الاحتلال حصاراً مشدداً على البلدة، شنت خلاله عمليات اقتحام ومداهمة للمنازل والمحال التجارية، التي خربت محتوياتها، فيما احتجزت ناسفة بسيارة مستوطن وجرحه، أيضاً عدداً من الشبان وحقت معهم واعتدت عليهم، الأمر الذي أدى إلى إصابة بعضهم بجروح ورضوض.

## شهدت مدن جنين وطولكرم ورام الله والخليل والقدس اقتحامات، تخللتها اشتباكات مسلحة

تنفيذ اعتداءات دموية. ويبدو أن العقوبات الخجولة التي أعلنت عنها بعض الدول، ومنها الولايات المتحدة وبريطانيا، على



هاجم مستوطنون منازل فلسطينيين ومركباتهم في برقة (أ ف ب)

على خط مواز، نفذت قوات الاحتلال، أمس، اقتحامات في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، حيث داهمت عدداً من المنازل وتكّلت سكانها واعتقلت مواطنين، مثلما حدث في مدينة طوباس التي شهدت اشتباكات وصفت بال«عنيفة» في عدة محاور، وتخللها استهداف القوات المتطجعة بعبوة محملة بالصنغ شديدة الانفجار. كما أطلق مقاومون النار على قوات الاحتلال في قرية تياسير خلال انسحابها من مدينة طوباس. أيضاً، شهدت مدن جنين وطولكرم ورام الله والخليل والقدس اقتحامات، تخللتها مواجهات مسلحة، ورافقتها عمليات تكميل واسعة، واعتداءات بالضرب المبرح، وتهديدات بحق المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب عمليات التخريب والتدمير الواسعة في منازل المواطنين، والتي أسفرت جميعها عن اعتقال نحو 20 مواطناً، من بينهم اثنان من حزري صفقة التبادل الأخيرة.

وفي سياق الجرائم المستمرة بحق الأسرى، كشفت «هيئة شؤون الأسرى والمحررين»، أمس، أنه بناء على زيارة محاسيها لسجن «عتميون» قبل يومين، فإن قرابة 90% من المعتقلين القابعين هناك من أصل 105 معتقلين، تعرّضوا للضرب والتخكيل أثناء اعتقالهم حتى وصولهم إلى السجن، واطفأت في «عتميون» بالمزري، حيث تشهد الغرف اكتظاظاً شديداً، في حين يتنام معظم الأسرى على الأرض بسبب نقص عدد الأسرّة والفراشات، وقلة الأغذية والملابس. ويضاف إلى ما تقدّم، عدم إمكانية إغلاق الشبائب، لأنها عبارة عن شبك حديدي فقط، ما يجعل الغرف باردة طوال الوقت، فيما يزداد الأمر صعوبة عندما تمطر، فتتحول الأقسام إلى برك مياه، وتابعت أن الشبائب يقومون بالقرع على أبواب الغرف عند منتصف الليل لمنع المعتقلين من النوم، وأحياناً يتم الاعتداء على المعتقلين، وفي المقابل، لم تقم السلطة الفلسطينية وهيئاتها وأطرافها باتخاذ أي خطوة عملية للاحتلال، هجمات على المستوطنات، المطالبات بضرورة تفعيل لجان الحماية الشعبية، أو خلق أطر تنظيمية لحماية القرى والبلدان من هجمات المستوطنين، وعدم الاعتماد على «الفرقة» في كل هجوم يحدث.

بات هو النموذج المتبع، خاصة مع وقوع عمليات للمقاومة، إذ يجري حشد مئات المستوطنين على مفارق الطرق الرئيسية أو مداخل القرى والبلدات القريبة من المستوطنات،

## شهدت مدن جنين وطولكرم ورام الله والخليل والقدس اقتحامات، تخللتها اشتباكات مسلحة

تنفيذ اعتداءات دموية. ويبدو أن العقوبات الخجولة التي أعلنت عنها بعض الدول، ومنها الولايات المتحدة وبريطانيا، على

## تونس

# سعيد - «اتحاد الشغل»: اقتراب الصدام المحتوم

نورالدين - الأخبار

بعد سنة من المهادنة، يعود «الاتحاد العام التونسي للشغل» إلى واجهة الصدام مع السلطة، مترقباً تجاوبها مع التزامات قديمة تعهدت بها تجاه العمال والموظفين. وينفذ الاتحاد في هذا الإطار، يوم الثاني من آذار المقبل، تحركاً جماهيرياً، لـ«التصدي لخيارات الحكومة التي تهدد لمعاسب العمال والموظفين، والمطالبة باحترام مقومات الحوار الاجتماعي وتنفيذ التعهدات السابقة». وليس



**على الرغم من «الحرب الباردة» التي انتهجتها السلطة ضد الراي العام عن ترقب تحركاته**



خافياً أن «اتحاد الشغل» تجنّب، منذ 25 من تموز 2021، الصدام المباشر مع الرئيس قيس سعيد، منتظراً إشراك الأخير له في رسم المسارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فيما واجه تجاهلاً تاماً من الرئيس، وهو ما تُعدّ امتداداً للسياسات السابقة؛ إذ أقصت المخطومة الحاكمة، قبل 25 من تموز، تاريخ الإجراءات الاستثنائية، «الاتحاد» من طرّح التصوّرات العامة للإصلاح الاقتصادي، كما تخلّفت عن تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الهيئات النقابية، فضلاً عن اتهامها المنظمة بتعطيلجلة الاقتصاد، والتسبب بخسائر اقتصادية، وذلك للتغطية على فشلها في إدارة أزمة «كورونا»، وتصاعد الاحتقان الاجتماعي الذي تبعها، ويُضاف إلى ما تقدّم، الصدام مع حركة «النهضة» وحلفائها، عام 2020، إثر الاعتداء

الجسدي على النقابيين على أيدي ثواب موالين للحركة في البرلمان، علماً أن قيادات «الاتحاد» تعتبر أنه لولا دور «منظمة الشغيلة» في عقد حوار وطني، خلال الأزمة السياسية مع التزامات قديمة تعهدت بها تجاه العمال والموظفين. وينفذ الاتحاد في هذا الإطار، يوم الثاني من آذار المقبل، تحركاً جماهيرياً، لـ«التصدي لخيارات الحكومة التي تهدد لمعاسب العمال والموظفين، والمطالبة باحترام مقومات الحوار الاجتماعي وتنفيذ التعهدات السابقة». وليس

نورالدين - الأخبار

المنظمة النقابية الأعرق والأكبر في البلاد منذ ثلاثينيات القرن الماضي، فقد نجح في إزعاجها عبر تعميق الخلافات بين قياداتها، فضلاً عن إغلاق باب الحوار الاجتماعي. وفي عام 2014، كانت «النهضة» واجهت مصيراً مشابهاً لمصير «الإخوان المسلمين» في مصر في تلك الفترة. وإزاء ما تقدّم، بدا منطقياً أن ترتاح «منظمة الشغيلة» لقرار حلّ البرلمان من قبل سعيد وتجميع السلطات في يده، والذي اعتبرته انذاك «حلاً» لإنهاء حالة الاحتقان التي كانت تضع البلاد على فوهة حرب أهلية، ولا سيما أن تونس شهدت احتجاجات اجتماعية قام خلالها محتجون بحرق مقر الأحزاب الحاكمة، وخاصة تلك التابعة لـ«النهضة»، لكن المنظمة لم تمنح سعيد صكاً على سياسات لقيادة البلاد نحو الوجهة التي يرسنها منفردة، بل قدّمت خارطة طريق، محاولة، مراراً، خلال اللقاءات معه، نخصه، عبر رسم خطوط حمراء في مقدمتها الحفاظ على مناخ ديموقراطي حقيقي، وإشراك كل الطيف السياسي في رسم المستقبل السياسي، ما عدا منظومة الحكم قبل 25 من تموز.

نورالدين - الأخبار



الأمين العام لـ«الاتحاد»، نور الدين الطوبوبي، يلقي كلمة في اب الماضي (أ ف ب)

## تقرير

# أنقرة تبدأ التحرك ضدّ «الإخوان» تركيا - مصر: مصالحة الضرورة

## محمد نور الدين

مع انتهاء زيارة الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إلى مصر، والتي تخرّج في إطار رغبة أنقرة في استكمال مسار المصالحات الخارجية، واتّسع سياسة براغماتية»، ووفقاً لأونهون، فإن «التعاون في مجال الطاقة في شرق المتوسط، أكثر تعقيداً ممّا يُظنّ، حيث توجد أطراف ثالثة المعنية بالموضوع على علاقة حساسة مع تركيا، فيما لا تريد اليونان وقبرص فتح الباب أمام تركيا». كما رأى السفير السابق تنوّالي التحليلات والتقرّرات بخصوص نتائج الزيارة



**يبدو واضحاً أن تركيا تذهب إلى المصالحات حيث تحتاج أو تضطر لها**



تركيا، على الأقلّ في هذه المرحلة، إلى التخلي ولو مؤقتاً عن البعد الأيديولوجي في سياستها الخارجية، واتّسع سياسة براغماتية»، ووفقاً لأونهون، فإن «التعاون في مجال الطاقة في شرق المتوسط، أكثر تعقيداً ممّا يُظنّ، حيث توجد أطراف ثالثة المعنية بالموضوع على علاقة حساسة مع تركيا، فيما لا تريد اليونان وقبرص فتح الباب أمام تركيا». كما رأى السفير السابق تنوّالي التحليلات والتقرّرات بخصوص نتائج الزيارة

العلينا في التنظيم، بدعوى «تلاعهم بالشروط التي حصلوا بموجبها على الجنسية»، ومن جهته، اعتبر الكاتب الإسلامي المعروف، أحمد طاش غنيتيرين، في صحيفة «آسراء»، أن «التطوّر الأكثر حرارة، يتمثل في مجرد قيام أردوغان بزيارة مصر بعدما كان قبل سنوات قليلة يرفض الجلوس إلى طاولة عشاء واحدة مع السيسي في نيويورك، لكن الصحف الموالية كانت تكثرت، حتى قبل أن يتوجّه أردوغان إلى القاهرة، عن مسالة غرّة سكنون وحماس، لن يكون التعاون فيها سهلاً؛ إذ إن مصر لا تريد أن تذهب تركيا بعيداً في التوصل مع غرّة وحماس، كما لا يمكن التكهّن بالأمه على جدول أعمال لقاءات الوفد الرئاسي، ومع ذلك، فإن مواقف الرئيس التركي بهذا الخصوص اقتضت على تجديد الدعوة إلى «حلّ الدولتين»، والودع بزيادة عدد شاحنات المساعدات الغذائية المرسله إلى غرّة، لتصبح 600 يوماً، علماً أن هذه الشاحنات لا تدخل في القطاع أصلاً، وفيما لا الولايات المتحدة بسبب عدم وقف إطلاق النار إلى الآن، فهو لم يتطرق إلى إمكانية ممارسة تركيا ومصر ضغوطاً في سبيل وقف حرب الإبادة الإسرائيلية على غرّة ومثلاً لغت أيضاً، أن موضوعات هذا الإطّار، إن شمالي العراق (قليم

كردستان) يتحقّق على المشروع المذكور، من دون أن يذكر الأسباب، ويقدّم عليه في أقرب وقت، بوصفه «طريق حري» جديداً للمنطقة. «بخدم السلام فيها والجمع سكّون رابعاً منه»، كذلك، بدا لاحقاً، أثناء الزيارة ويعدها، أن أهداً لم يتطرق إلى الوضع في سوريا، رغم أن بعض الأصوات تروّج لإمكانية قيام مصر بوساطة بين الجانبين.

على أي حال، وفيما تنتظر تركيا زيارة المسيسي «في شهر نيسان أو أيار» كما أعلن أردوغان نفسه، فإن البلدين يعلان معاً على سياسة خارجية تعتمد على المصالح المتبادلة، من دون أن يعرفا «ما الذي ينتظرنا من صعوبات غير متوقّعة»، على حدّ قول الرئيس التركي أيضاً. لكن الأكد أن تركيا تذهب إلى المصالحات حيث تحتاج أو تضطر إليها، كما حدث مع إسرائيل والعمل الكردستاني، فيما لا توليها أهمية حيث تكون متحلّلة من الضغوط الإقليمية والدولية، مثلما في سوريا والعراق وARMينيا. أما بالنسبة إلى مصر، فهي حتى الآن تقع في منزلة بين المنزلتين.

## المشهد السياسي

# بري - باسيل: حوار حول الحوار

في كسر للرتابة التي تحكم الملفات الداخلية، خصوصاً منذ اندلاع العدوان على غزة ولبنان، كشفت مصادر سياسية عن «تواصل» بين رئيس مجلس النواب نبيه بري وجبران باسيل، عبر وسيط نيابي مقرب من الأخير، حمل رسائل متبادلة بين الطرفين بشأن الحوار الذي دعا إليه رئيس المجلس النيابي. وأوضحت المصادر أن بري دعا باسيل إلى «ضرورة المشاركة في الحوار والقبول أولاً بمبدأ النقاش»، وأن «باسيل يتعاطى بإيجابية وأصبح

### لقاء سفراء «الخماسية»: اتفاق على التعاون العامة، وخلاف على التفاصيل

أكثر تجاوباً مع فكرة الحوار، شرط عقد جلسات انتخاب مفتوحة»، وهذا ما يفترض، حسب أوساط سياسية، التّمسك الإيجابي الذي تحدّث به باسيل أمس حول الحوار والنقاش، لافتة إلى أنه كان يشير ضمناً إلى الخط المفتوح مع عين التينة حين قال: «رح نزيد من الإيجابية والتحرك حتى نوصل لتفاهم بانتخاب رئيس لأن شافينم ما في حلّ غير هيك. من جهتنا، ما رح نقبل حدا يفرض علينا رئيس من غير قناعاتنا وخيارات الناس الذين ننتظهم. شو ما زادت الإغراءات أو الضغوطات، ومن جهة

فريقي الممانعة والمعارضة ما قادر حدّا يفرض رئيس على الطرف الثّاني. لذلك، ما في إلّا الحوار لتفاهم على اسم يساهم ببناء الدولة وحماية لبنان معاً. وستكون مبادرين

متساورين بما يؤدي إلى التفاهم والتوافق على برنامج ومواصفات وإسم، وإعطاء مهلة محددة وقصيرة للاتفغال لجلسات مفتوحة، مش متقابلة، بمجلس النواب، بحال عدم

متساورين بما يؤدي إلى التفاهم والتوافق على برنامج ومواصفات وإسم، وإعطاء مهلة محددة وقصيرة للاتفغال لجلسات مفتوحة، مش متقابلة، بمجلس النواب، بحال عدم



(ميلم الموسوي)

باي فرصة إيجابية وسنبدي كل على من يرميها علينا، لأننا بالمقابل لن نقبل بالفراغ أن يطول ولن نقبل بالحكومة والمجلس أن يتماديا

بسلب الحقوق للوصول إلى قواسم مشتركة».

غير أن الإيجابية التي يتعاطى بها باسيل لن تؤدي بالضرورة إلى عقد جلسات حوارية، في ظل المواقف الراضية لدعوة بري من قبل «القوات» و«الكتائب» وبعض المستقلين والنواب السنة.

إلى ذلك، عقد سفراء «دول الخماسية» في بيروت، أمس، لقاء في قصر الصنوبر، ناقشوا خلاله «تطورات الملف الرئاسي»، ولم يصدر عنه أي بيان. وعلّمت «الأخبار» أن ذلك عاقد إلى «التباينات والمقاربات المختلفة للأمرور لكل من الأطراف الخمسة الذين يتفقون على التعاون العامة، لكنهم يختلفون على التفاصيل»، ويأتي اللقاء الذي دعا إليه السفير الفرنسي في بيروت هيرفيه ماغرو، بعد زيارات قام بها المبعوث الفرنسي جان إيف - لودريان للسعودية ومصر وقطر، بهدف «التمهيد لزيارة مفترضة سيقوم بها إلى لبنان».

وباستثناء تصريح السفير المصري في بيروت علاء موسى، الذي أشار إلى أن «لبنان قدام على تحديات كثيرة، ووجود عنوان له محدّلاً برئيس للجمهورية أمر في غاية الأهمية للانخراط في كل ما هو قدام من تحديات ناتجة من الحرب على غزة» لم يبرشخ عن اللقاء أي معلومات تفيد بوجود تقدّم، فيما اعتبرت مصادر سياسية أن «التحويل على لقاء الخماسية فيه شيء من المبالغة».

(الأخبار)

لا يصير لبنان جذية لارسانك

التي تصله وأخرها فرنسية تحذّر من ات إسرائيل تقرّب

من القيام بعمل ضده.

متكلّأ على الموقف

الأميركي، من دون اعتبار

ات إسرائيل قد تنصّلت من ضغوط واشنطن

### هيام القصيفي

يجري التعامل مع التحذيرات الإسرائيلية المتكررة للبنان على أنها في إطار الحرب الإعلامية والتفسيّة التي تمارسها إسرائيل في خصّصٍ معرّكتها مع حماس وحزب الله. لكن الرسائل الإعلامية تختلف، في مضمونها وحيثيّاتها، عن تلك التي تنقلها القنوات الدبلوماسية والاستخبارية المعنّية عادةً بمثل هذا النوع من الرسائل. ومنذ بداية حرب غزة، تفاوتت درجات حدّة التحذيرات التي يتلقاها المسؤولون اللبنانيون، بحسب معطيات غزة وسير المعارك فيها وإيقاع العمليات في جنوب لبنان.

في الأيام القليلة الماضية، تلقّى مسؤولون لبنانيون تحذيراً فرنسياً يحمل مؤشرات مهمة عن احتمالات إسرائيلية أخطر من السابق، وأن إسرائيل قد تكون في وارد القيام قريباً بعمل ما ضد لبنان، ويفترض أن يكون

التعامل اللبناني مع هذا التحذير أكثر جذية، ولا سيما أن الرسالة تضمّنت تنبيهها إلى أن إسرائيل لا تصرف على أنها تخضع للضغط الغربي ولا سيما الأميركي. وتقاطع ذلك مع معلومات أميركية دبلوماسية تؤكد أن مقاربة الإدارة الأميركية لوضع لبنان لا تزال على قدر نفسه من الاهتمام منذ بداية الحرب، وأكدت على مساعي الفاتكان لدى البيت الأبيض لتحديد لبنان. لكن المعلومات نفسها لغّقت إلى أن إسرائيل لا تدرئ التحابب المطلوب في هذه المرحلة مع الضغوط الأميركية، وتوافقت مع التحذير الفرنسي من أن إسرائيل قد تقوم بعمل مفاجئ، متجاوزة الضغوط الحمر الغربية.

في إيقاع الرسائل المتتالية، ربط بما يجري في غزة، وخصوصاً في المرحلة الحالية التي انتقل الحديث فيها عن رفح، واقتراب شهر رمضان، وما يمكن أن تعرّض له إسرائيل من ضغط لعمل مكرّر قبل بدء شهر الصوم لدى المسلمين، ما سيعرّضها لضغط إعلامي وسياسي عالمي. لا تزال أساساً تحت وطأة ربطاً باستهداف المدنيين والمستشفيات والمدارس، وخصوصاً أن ذلك يمكن أن يتعمّد أكثر نحو الدول العربية، ولا سيما التي لا تزال تفتق موقعاً أقرب إلى المفرج، والأمر نفسه يتعلّق بلبنان لجهة المدة الزمنية التي يمكن أن تلوح فيها بوادر أي عمل يستهدفه.

في المقابل، يبقف إيصال الرسائل إلى لبنان عند حدود التبليغ فحسب، إذ إن الدول الغربية التي كثّفت زيارات مؤديها لبيروت تدرك أن لبنان وسادياً، فضلاً عن مواكبة مشكلة وحجج المخاوف التي تنقل إليها، ولم تتخذ تالياً أي إجراءات مسبقة، لا على صعيد إعداد الاستشفيات ولا تحضير البنية التحتية لجهة المواد الغذائية والمحروقات، وتأمين الضرورات الحياتية، إضافة إلى ترقّب احتمالات النزوح، ولا سيما أن تجرية الأشهر والأثمان التي تريدها. ويتّسأى، في الوقت نفسه، أن حساسات إسرائيل بعد 7 تشرين الأول قد تكون متفلّنة من أي قيود، ولم تعد تخضع للقراءات والناطق الحدودية، عكست حجج مشكلة النازحين اللبنانيين اجتماعياً ومادياً، فضلاً عن مواكبة مشكلة

### حسابات إسرائيک بعد 7 تشرين الأول لم تعد تخضع للسلوكيات المعتادة

حجم المخاوف التي تنقل إليها، ولم تتخذ تالياً أي إجراءات مسبقة، لا على صعيد إعداد الاستشفيات ولا تحضير البنية التحتية لجهة المواد الغذائية والمحروقات، وتأمين الضرورات الحياتية، إضافة إلى ترقّب احتمالات النزوح، ولا سيما أن تجرية الأشهر والأثمان التي تريدها. ويتّسأى، في الوقت نفسه، أن حساسات إسرائيل بعد 7 تشرين الأول قد تكون متفلّنة من أي قيود، ولم تعد تخضع للقراءات والناطق الحدودية، عكست حجج مشكلة النازحين اللبنانيين اجتماعياً ومادياً، فضلاً عن مواكبة مشكلة

## تقرير

# جمال الحجار

# طبيب أسنان على رأس النيابات العامة

سيكون المذعي العام - الطبيب أمام امتحانات عديدة طوال سنتين سيخضعيهما في أرفع منصب قضائي على تماس مباشر مع السياسة. قبل أن يحال على التقاعد عام 2026. علّه ينجح خلالها في مكافحة جزء، من التسمّوس الذي يتخر في جسد العدالة. لا في أسنانهما فقط.

آخر منصب تميّزه الحجار قبل تكليفه مذعياً عاماً للتمييز، كان رئاسة العرّفة السابعة لحكمة التمييز الجزائية. قبلها اتخذ

قرارين متبرين للجلد، أحدهما صرف المذعية العامة في جبل لبنان القاضية غادة عون من الخدمة. عندما كان رئيساً للمجلس التأديبي، على خلفيّة الدعوى القاضية بعدها. وهذا ما قد يغيّر حساسية

في تعاونها معه بوصفه رأس النيابات العامة. والثاني، قراره بكفّ يد الحق العملي القاضي فادي صوّان عن ملف تغجير مرزا بيروت، معللاً إياه بأنّ صوّان متضرّر من الانفجار جزاء، تضرّر منزله، ما يجعله طرفاً في النزاع.

جاء تعيين الحجار مذعياً عاماً للتمييز رغم أن القاتون يقضي بتعيين القاضية ندى دكروب كونها أرفع درجة (أُغتتت رئيسة لحكمة التمييز خلفاً للقاضي ماجد مزاحم الذي يُحال على التقاعد اليوم). إلا أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي تمسك بتعيينه، وبتنق مع ذلك مع رئيس مجلس النواب كون المنصب عرّفاً يُحتسب من ضمن حصّة الطائفة السنّية. رغم ذلك، يؤكّد عارفو حجار إعتاده عن السياسة والسياسيين، ويستدكّر عارفوه ملفاً كان ينظر فيه عام 2005 يتعلق بنزاع قضائي على عقار بزلانين الدولارات. كان أحد طرفيه شفيق الحريري، شقيق رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، يومها، أصدر الحجار حكماً في غير مصلحة الحريري، في ذروة التعاطف مع قضية اغتيال رئيس الحكومة الراحل.

### رؤىات مرتضى

لم يكن جمال الحجار (مواليد 1958) الذي بدأ حياته طبيب أسنان قبل نحو أربعين عاماً، يعلم أن مشواره المهني سيوصله إلى أعلى منصب قضائي في البلاد. بعدما كلّفه رئيس مجلس القضاء الأعلى سهيل عيود، أمس، بمهام النائب العام التمييزي خلفاً

للقاضي غسان عويدات الذي يُحال على التقاعد غداً.

الحجار ابن شحيم، عاصمة إقليم الخروب، ربيب بيت متواضع، كان والده موظّفاً في الجمارك، وهو أّخ لأربعة أشقاء أمتهن أحدهم الطب، وتخصّص الثلاثة الآخرون في الهندسة.

درس القاضي طب الأسنان في اليسوعية وتخرّج فيها ليُمارس مهنته لتسع سنوات. لكن رغبته في دخول سلك القضاء لم تنفك تتحكّم به، رغم ما عُرف عنه من مهارّة في الجمارك، وكان من بين من يقصدونه ثثان من أبرز المدّعين العامين التمييزيين، منيف عويدات وفسان عويدات!

التحق طبيب الأسنان بكلية الحقوق تماماً كما اعتقد الفرنسيون. في النتيجة، لا يمكن القول إن ثمة طبخة قطرية على نار هادئة يمكن أن

تفرضي إلى خرق، لكن، في المقابل، لا يمكن القول أيضاً إن هذا كله «حكي فاضل»، عملياً، ثمة حركة متواضعة في المياه الراكدة: شيء أفضل من الأثنيّة المتواصل منذ شهور، لكن هذا «الشيء» لم ينضج بعد ليأخذ بتعاملون جديدة مع الطرح القطري أم بحثت كهدأ الوقت لمصلحة جوزف عون؟ لا ما يمثل عائقاً جدياً أمام المسعى القطري، إضافة إلى تأكيد الحزب الدائم (في كل الاجتماعات مع القطري) التزمّاه المبدئي والسياسي الأخلاقي بتبنيّ ترشيح جوزف لفرق أو هزيمة الآخر، ولا يستغفّر بقية الأفرقاء كالتغييريين والقوات

القطرية انتصاراً في لبنان في ظلّ العداء القطري للدولة السورية، فإن بعض الخطوات الإيجابية سُحّلت أخيراً على خطّ الدوحة - دمشق، مع ثقب الجميع من أن إهداء النصر للجيش، فيما تخلّت قطر عنه لمصلحة اللواء الياس الجبيري الذي تحوّل من «مرشح جبران باسيل» إلى المرشح القطريّ الأول اليوم. وما يسبّز من اللقاءات القطرية المتعددة يفيد بانطلاق القطريين من ثلاث فوابت برزّدونها بأشكال مختلفة: الأولى، لا حظّ للمرشح سليمان جبدي مطمئنة للسعوديين وغيرهم على مستوى رئاسة الحكومة.

مع ذلك، لم يطوّر القطري بعد الفكرة أو القدرة على إقناع محاوريه - وفي مقدمهم حزب الله - بأن طرح الجبيري ليس مجرد مناورة سينصّدى الأميركي لها فور سحب حظ استقبال، ولا سيما بعد سحب فرنجية للبعيد طرح عون. إذ لا ضمانات قطرية واضحة بالموافقة الأميركية على ما طرحه الدوحة من أفكار، علماً أن الأميركي لم يحترم كلمته في ما يخص اتفاقية التنقيب التي وصفت بأنها اتفاقية ترسيم الحدود البحرية، ولم يف بالتزاماته.

وهنا ثمة سؤال إضافي عن رأي الأميركيين الحقيقي بالبيسري: هل يتعاملون جديدة مع الطرح القطري أم بحثت كهدأ الوقت لمصلحة جوزف عون؟ لا ما يمثل عائقاً جدياً أمام المسعى القطري، إضافة إلى تأكيد الحزب الدائم (في كل الاجتماعات مع القطري) التزمّاه المبدئي والسياسي الأخلاقي بتبنيّ ترشيح جوزف لفرق أو هزيمة الآخر، ولا يستغفّر بقية الأفرقاء كالتغييريين والقوات

الشان اللبناني بشكل طبيعي جداً ولا يستغفّر أهدأ، ويضعون «معايير» و«التزامات» وغيرها من عناوين يفترض أن يحددها الناخب اللبناني. رغم ذلك، تراجع زخم «الخماسية» لثانيتها، تعرّض المهمة الفرنسية التفاوضية منذ البداية، بسبب تركيزها على الثنائي الشيعي جنبلاًط. في المقابل، يحرص القطري على مراعاة غالبية المعنّين بالاستحقاق الرئاسي حتى الآن، ولا يشعر أيّ من هؤلاء بأن الحركة القطرية تستغيبه أو تمثّل تهديداً أو استفزازاً له.

ثالثتها، ظهور الفرنسي يظهر من لا يملك كلمة السر الأميركية، ولا القدرة على إقناع إسرائيل، مثلاً، بالسير في ما يراه مناسباً.

رابعتها، تبفّن حزب الله بأن ما يريده الفرنسي ليس دوراً وظيفياً، كوسط عوآب تسويات أو حتى رأس حربة سياسية في مشروع كبير، وإنما إيجاباً ديناميكية سياسية تسمح له بتأمين موطنٍ قدم له في المنطقة بعدما سبّغه الروسي عبر سوريا والأميركي عبر إسرائيل، وهو ما يمكن تأمينه بمعزل عن التسوية الرئاسية بحّد ذاتها.

وإذ كان ثمة قلق مبدئي لدى عدة أفرقاء من إهداء الدبلوماسية

**تقرير**

# اللجان تردّ ردّ هيقاتي للقوانين: عيب دستوري واستيلاء على صلاحيات الرئاسة

رأس إبراهيم

أعدت اللجان النيابية المشتركة، أمس، إحياء الأزمة الدستورية والقانونية الناشئة عن غياب رئيس الجمهورية وتفوز رئيس الحكومة نجيب ميقاتي باتخاذ القرارات وإصدار المراسيم بالوكالة عنه. وبالتالي، تمحور جدول الأعمال حول ردّ رئيس الحكومة ثلاثة قوانين من أصل 14 اقّرها مجلس النواب في 12 كانون الثاني الماضي (قانون تعديل قانون الإجراءات للأماكن غير السكنية، قانون تعديل بعض أحكام قوانين تتعلق بتنظيم الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة وتنظيم الموازنة المدرسية، قانون إعطاء مساعدة مالية إلى مجلس إدارة صندوق التعويضات لأفراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة). وبعد نقاش طويل بين النواب، وقع رئيس اللجان الباس بوصعب إلى الهيئة العامة قراراً جرى التصويت عليه بالإجماع، يعتبر فيه أن مراسيم ردّ القوانين التي أحالها ميقاتي إلى المجلس يشوبها عيب دستوري بالشكل والمضمون، ما استدعى طلباً نيابياً بإعادة هذه القوانين إلى الحكومة لتشرفها. وأعتبر بوصعب أن رئيس الحكومة استولى على صلاحية رئيس الجمهورية ولا سيما بعدما قرر مجلس الوزراء مجتمعاً، وبالوكالة عن رئيس الجمهورية، إصدار هذه القوانين في 19/12/2023.

## قرار اللجان المشتركة ليس ملزماً للهيئة العامة ويحدث عادةً انه ينقلب نواب على مواقفهم في جلسات اللجان

قبل أن يقر ميقاتي منفرداً بعد مرور 3 أسابيع أن يُعلّق 3 قوانين من أصل 14 قانوناً، ويصدر مراسيم ردها إلى مجلس النواب، مستخدماً صلاحيات رئيس الجمهورية، ومانعاً نشرها في الجريدة الرسمية. وسبق ليو صعب أن قال ميقاتي خلال جلسة إقرار الموازنة حول المادة التي تطلّى خلفها لمخ شخصه صلاحية ردّ القوانين الثلاثة من دون أن يتلقّى أي جواب. وخلال الجلسة،

أبد معظم النواب رأي بوصعب، وكانّت لافتة إشارة نائب «اللقاء الديموقراطي» مروان حمادة إلى أن ميقاتي «يصرف كرئيس للحكومة ورئيس للجمهورية». غير أن تقرير اللجان المشتركة ليس ملزماً للهيئة العامة، بل يحدث عادةً أن ينقلب نواب على ما صرحوا به خلال نقاشات جلسة اللجان، ولا سيما أن ميقاتي سبق مع رئيس مجلس النواب نبية بري ردّ القوانين، وخصوصاً قانون الإجراءات. وبالتالي، ثمة من يتوقع أن يأتي قرار الهيئة العامة بعكس ما تنتهيه اللجان المشتركة، علماً أن ثمة احتمالين لما يمكن أن يحدث في الجلسة العامة وفقاً للاستناد الجامعي المتخصص في القانون الدستوري وتاريخ الفكر السياسي وسام الحام:

- 1- أن تقرّ الغالبية النيابية بقانونية مراسيم الردّ وخلوها من أي عيب، فيعقد مجلس النواب إلى تعديل تلك القوانين وينهي ذلك الإشكالية.
- 2- أن يؤكد المجلس النيابي على قرار اللجان المشتركة لناحية عدم

قانونية البية ردّ القوانين، وعندها سيستل الأمر سابقة لم تعدها من قبل وسكون أمام نزاع دستوري لا يمكن لمجلس النواب ولا لأي مرجع آخر حسمه، بل تتحول المسألة إلى مشكلة إدارية لوجستية، يفترض أن تنتهي بقرار سياسي يكسر كلمة أحد الفريقين، إذ إن إصرار المجلس النيابي على مخالفة ميقاتي للقانون سيقلبه إصرار من الحكومة على اعتبار الردّ قانونياً ولا يشوبه عيب، بل جرت إحالته بمرسوم وفق الأصول. وسيكون الحل النهائي بتنازل أحد الطرفين للأخر، وحل المشكلة بالتوافق بين السلطة السياسية.

غير أن ذلك لا يلغي، وفقاً للحام، مسألة ممارسة ميقاتي صلاحيات أوسع من تلك التي يملكها، واستفادته من جز مجلس الوزراء إلى اتخاذ قرار من دون أن يعمد إلى توقيعه شخصياً قبل عرضه، والافتت بما قام به رئيس الحكومة هو إعلانه بنفسه أنه طلب من الجريدة الرسمية عدم نشر هذه القوانين، في حين أنه لم

يكن بحاجة إلى طلب ذلك في حال عدم توقيعه عليها. فإذا صخ الأمر، أي مسألة توقيعه، عندها تصبح المخالفة مزدوجة وتتحوّل إلى شكل من أشكال التزوير، علماً أنه يصعب اكتشاف هذا الموضوع مع تسخّر مجلس الوزراء على ما جرى فعلاً. الأخير يوقع «مراسيم إصدار القوانين في مقابل إمساك ميقاتي بمفاتيح الجريدة الرسمية التي تخضع له. وطلب إعادة النظر فيها». وبعد انتقال صلاحيات رئيس الجمهورية إلى مجلس الوزراء، أضيف توقيع جديد لرئيس الحكومة بصفتها ممثلاً لمجلس الوزراء، حيث باتت المراسيم تحمّل ثلاثة توقيع لرئيس الوزراء عملاً بالفقرة 5 من المادة 64 من الدستور التي تنص على أن هذا المجلس يوقع «مراسيم إصدار القوانين الجديدة الرسمية التي تخضع له. من جهة أخرى، لفت للحام إلى غياب الموافقة الصريحة لمجلس الوزراء على مراسيم الإعادة، إذ يشير محضر جلسة مجلس الوزراء في 12 كانون الثاني الماضي إلى «إطّلاع مجلس الوزراء» فقط على مراسيم الإعادة، وهو الموقف السليح دستورياً لدى وجود رئيس الجمهورية. إلا أن غياب الرئيس يُختم صدور قرار عن مجلس الوزراء بردّ القوانين كونه الوسيلة الدستورية الوحيدة التي يعتر فيها هذا الأخير عن إرادته، بوصفه السلطة التي تتولى صلاحيات رئيس الجمهورية بالوكالة. وما غياب تلك الموافقة إلا دلالة على أن المراسيم تكون مشوبة بعيب دستوري.

## النواب يكسرون تعنت «كارتيل المدارس»

للدستور، والقانون لا يلغيه إلا قانون. وعندما سأل بعض النواب المشاركين عن تغيير اتحاد لجان الأهل وأولياء الأمور في المدارس الخاصة عن جلسة اللجان المشتركة، خرج من يقول إن اللجان ليس لديها اتحاد رسمي وقانوني، في حين أن الاتحاد الذي ترأسه لى الطويل لديه علم وخبر رقم 787 بتاريخ 8 تموز 2020 ويمك الصفة القانونية. وكانت الطويل قد استبقت الجلسة بموقف أشارت فيه إلى أن «أي تنازل من النواب عن حقوق الأهالي والمعلمين إرضاءً لمصالح المدارس الخاصة سيكون له تبعاته على الجميع»، مشيرة إلى أن «حق الرقابة والشغافية في الموازات المدرسية لتحديد الأقساط وفق الأصول القانونية والأصول الحاسبية والحكمة المالية» الرشيدة أصبح ضرورة في ظل امتناع معظم المدارس عن دفع مستحقاتها لصندوق التعويضات ورفضها اعتماد براءة الذمة المالية».

الأعمال بردّ القوانين، أو أن التصويت هو على ردّ القانونين إلى الحكومة رغم امتلاكها الصلاحية. وبذلك تكون اللجان قد رفعت القانونين كما اقّرتهما في المرة الأولى، أي مع البنود الأساسية المتعلقة ببراءة الذمة من صندوق التعويضات كشرط أساسي لقبول معاملات المدرسة الخاصة في وزارة التربية، ومطالبة المدارس بدفع 8% على رواتب المعلمين بالعملات كافة، ووحدة التشريع بين الأساتذة المتقاعدين في التعليم الخاص وزملائهم في التعليم الرسمي.

وعشيّة الجلسة، أرسلت نقابة المعلمين كتاباً إلى نائب رئيس مجلس النواب الباس بوصعب، طالب فيه بالامتناع عن النظر في هذه القوانين أو تعديلها، متحمّية على رئيس مجلس النواب نبية بري ردها إلى رئيس الحكومة لنشرها في الجريدة الرسمية، لكون ردّ الحكومة القوانين إلى المجلس النيابي كان قراراً مخالفاً

## استراحة

إعداد نعيم مسعود

### كلمات متقاطعة 4 5 3 0

**افقياً**

1- إحدى شهيرات الفن والصحافة والسياسة في القرن العشرين في مصر -  
 2- فنان لبناني - للتذمر - 3- للتفسير - مدينة إيطالية - 4- مشتمن بالعامية - من أسماء الأسد - 5- مصاعب الدهر - عملة أسبوية - حة ضخمة - 6- للتمني - عاصمة أسبوية - متشابهان - 7- نبي ذكر في القرآن الكريم - طعم الحنظل - 8- أحد قتلة يوليوس قيصر الروماني - جنون - 9- الحسن والإشراق - من مشتقات الزيتون - 10- رفضت - مخترع البطارية الكهربائية

**عمودياً**

1- صحافي لبناني كان مسؤولاً إعلامياً في القصر الجمهوري - 2- للذبة - أجوبة - نوتة موسيقية - 3- من الحيوانات - من مشاهير المغنّين في العهد العباسي - 4- إحدى القارات - عاصمة عربية - 5- خاصتك - بطل فضيحة وترغبت - 6- بحفر البشر - لحم غير مطبوخ - ضد تجلس - 7- لغ - البرق - من الحيوانات - 8- غاية وحاجة - زلق وسقط - 9- رسام هولندي راحل - من فارق الحياة - 10- مدينة في قبرص

### حلول الشبكة السابقة

- 1- محمد اسكندر - 2- وسيم - فارنا - 3- روسيا - بق - 4- ينام - اودري - 5- امس - رع - 6- يارين - تي - 7- وخيم - سينيق - 8- سدم - تب - نو - 9- ويش - نحت - 10- وديع الصافي

### عمودياً

- 1- موريشيوس - 2- حيون - اخدود - 3- ميس الريم - 4- دميم - يم - وع - 5- ان - تبا - 6- سف - ام - سيشل - 7- كابوستين - 8- نرقد - ين - نا - 9- دن - رر - ينحف - 10- راجي شقوتي

### sudoku 4530

**شروط اللعبة**

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

**حل الشبكة 4529**

8	1	9	5	3	7	2	6	4
5	4	3	6	2	8	1	7	9
7	6	2	4	9	1	3	5	8
3	7	6	1	4	2	8	9	5
4	2	8	7	5	9	6	1	3
9	5	1	8	6	3	4	2	7
1	3	4	9	7	6	5	8	2
6	9	5	2	8	4	7	3	1
2	8	7	3	1	5	9	4	6

### مشاهير 4530

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر ليبي (1888-1969). عاش في مصر. معظم أشعاره عن المهجر والوطن

1+3+2+8+6+9=5 عاصمة سيناء ■ 10+4+7=4 قفة الفاكهة ■ 11+6+9=5 يأتي بعد

### حل الشبكة الماضية: تشارلز الاول

## إعلانات رسمية

إعلانات المحكمة.  
 رئيس القلم  
 سلام الغوش

إعلان قضائي  
 تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين مي أبو زيد وإيهاب بعاصيري مُنتدباً. المستدعى ضدّهم: أنطون توفيق فاخوري وتوفيق وايفلين وجورج وحياه ويوسف أنطون فاخوري وفرحة ونجا أيوب أيوب والباس مارون الدهني ورياض مارون الدهني، والمجهولي محل الإقامة الخضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2024/2266، والمقامة من ربيع ناخي جحا، بموضوع إزالة شيوخ على العقار رقم 789 من منطقة الحجّة العقارية والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم ببقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة. رئيس القلم  
 سلام الغوش

إعلان قضائي  
 تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين مي أبو زيد وإيهاب بعاصيري مُنتدباً. المستدعى ضدّهم: عزات حسين قشور وحسن حسين خروبي وأم البنين فؤاد أديب خليفة ويوسف وحازم ومي وثريا فؤاد أديب خلفه، والمجهولي محل الإقامة الخضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2024/9 تاريخ 2024/1/11 والمقام من سليم عموري والذي قضى باعتبار العقار رقم 1298 الصرّفند غير قابل للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني أمام دائرة التنفيذ الصافي وذلك خلال شهر من تاريخ النشر. رئيس القلم  
 سلام الغوش

إعلان  
 صادر عن غرفة الابتدائية الثالثة في الشمال  
 غرفة الرئيسة كاتيا عنداري  
 تُوجه إلى المستدعي ضدّهم: جميل مخايل حنا المقدسي وميشال وحنا فؤاد المقدسي، وهم من بلدة كفرقعا الكوره أصلاً، ومجهولي محل الإقامة حالياً.  
 بالدعوى رقم 2022/81 تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من المستدعي شربل إبراهيم المقدسي بوكالة المحامية مايا بعينو، بدعوى إزالة الشبوع المقامة على العقار رقم 2436 منطقة كفرقعا العقارية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان واتخاذ مقادماً لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، وإبداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا يُعتبر كل تبليغ لكم لصفاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.

إعلان قضائي  
 تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين مي أبو زيد وإيهاب بعاصيري مُنتدباً. المدعى عليهم لؤي وهيثم ونا خليل شبلان، والمجهولي محل الإقامة الخضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 1804/2024 المقامة من موسى علي خليل بموضوع إزالة شيوخ على القسم 2 من العفار 577 صور، والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر. وإلا يتم إبلاغكم ببقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة

## مفقود

فقد جواز سفر باسم داليا عمر لفته برقم A2255931 عراقي الجنسية في منطقة المنارة، الرجاء ممن يجده التواصل على الرقم: 009637703761710

فقد جواز سفر باسم عبدالله عمر لفته برقم A2255944 عراقي الجنسية في منطقة المنارة، الرجاء ممن يجده التواصل على الرقم: 009637703761710

فقد جواز سفر باسم عبد الرحمن عمر لفته برقم A2255943 عراقي الجنسية في منطقة المنارة، الرجاء ممن يجده التواصل على الرقم: 009637703761710

تقرير

# نار «الدولار المصرفي» بين ميقاتي ومنصوري والخليك

محمد مهية

يتقاذف ثلاثة أطراف كرة نار اسمها «سعر صرف الدولار المصرفي»، أي كل الدولارات المسجلة لدى المصارف خارج إطار التعميمين 166 و158. رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يرجمها، في حوض وزير المال يوسف الخليل وحاكم مصرف لبنان بالإنيابة وسيم منصور، والآخر يرجمها في حوض الحكومة ووزير ماليتها، ويوسف الخليل يرفض إصدار أي قرار بتسعير الدولار المصرفي منفرداً بلا أن يكون ميقاتي ومنصوري مشتركين معه في ذلك... الكل يريد التمثل

باختصار، ما أتفق عليه هو الآتي: في إطار توحيد سعر الصرف وبعد إقرار الموازنة التي فيها ضمناً اعتراف بسعر الصرف السوقي باعتباره سعر الصرف الرسمي، توافق المصارف على أن تكون معاونة في تطبيق التعميم 166 وتدفع لكل زيون يسئوفي الشروط مبلغ 150 دولاراً نقداً. ستحصل المصارف في المقابل على هندسات من منصور في تخيخ لها تسديد كل دولار «فريش» تدفعه للزبائن، من فوائد توظفاتها لدى مصرف لبنان، أي أن مصرف لبنان سيدفع

القسم الأكبر من الكلفة الإجمالية لتطبيق هذا التعميم. وفي المقابل، تسجل المصارف في ميزانياتها كل دولار بسعر الصرف الفعلي، وتصدر الحكومة سواء في مجلس الوزراء أو في وزارة المال ما يتخيخ للمصارف أن تدفع للزبائن ضمن سقف محدد، ما يرعبون في سحبه من حساباتهم بالعملات الأجنبية خارج إطار التعميمين 158 و166، أي ما سمي «الدولار المصرفي» بسعر صرف يبلغ 25 الف ليرة مقابل الدولار الواحد.

هذا الأمر الغريب العجيب، ليس محور النقاش بين ميقاتي والخليك الكل يتقاذف القرار ويرمي مسؤولية إصداره على الآخر. لكن القرار يتخيخ سؤالاً بسيطاً: إذا صدر مثل هذا القرار، وكان الدولار المصرفي مسجلاً بسعر صرف يبلغ 89500 ليرة، في مقابل تسجيل عمليات سحبه بقيمة 25 الف ليرة، فكيف ستسجل المصارف ذلك في ميزانياتها؟ يأتي الجواب مباشرة: المصارف ستسجل ربحاً في ميزانياتها وستشتب كل دولار قيمته 89500 ليرة بمبلغ 25 الف ليرة.

(الرفيف)



## الطبخة تعيد التذكير بالاعيب الحاكم السابق رياض سلامة التي كانت أكثر إتقانا

منها، رغم أن الأطراف الثلاثة اتفقا عليها مع جمعية المصارف، إنما لا أحد منهم يريد تحفل تبعاتها. ولا غرابية في الأمر طالما أن ميزانيات المصارف باتت تسجل كل الدولارات في دفاتها بالسعر السوقي أو الفعلي الذي يعترف به مصرف لبنان (89500 ليرة مقابل الدولار)، بينما يقرار كهذه ستدفع المصارف من هذه الدولارات للزبائن وفق سعر صرف مختلف يبلغ 25 ألف ليرة مقابل الدولار. طبخة تعيد التذكير بالاعيب الحاكم السابق رياض سلامة التي كانت أكثر إتقانا. على مدى الأشهر الماضية، عقدت اجتماعات ثنائية بين جمعية المصارف وحاكم مصرف لبنان بالإنيابة وسيم منصور وبين بعض أعضاء الجمعية ورئيس الحكومة، وبين منصور وميقاتي...

مناجاة

## تدير «نوحا» الذي يرانا جميعاً

# كيف تعاقدت شركتنا الخلوي مع Astellia؟

ماهر سلامة

في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة، طلبت الأجهزة الأمنية بواسطة وزارة الاتصالات، التعاقد بالتراضي من أجل تطوير وتحديث نظام «Astellia» لدى شركتي الخلوي في لبنان. العقد ليست فيه مخالفة لقانون الشراء العام، لكنه يتخرب قلقاً وسعاً لدى الخبراء والمختصين على خلفية وجود هذه الشركة أصلاً. فهي شركة تعرّف عن نفسها بأنها تعمل في مجال «استخبارات الأعمال» وتحليل المعطيات، فما هو عملها لدى شركتي «الفا» و«تاتش» وما هي العلاقة التي تجمعهما بالأجهزة الأمنية؟ ولماذا يبدو وزير الاتصالات جوني القرم سكتاً عن كل هذا الملف؟

تتولى شركة Astellia التي صار اسمها EXFO تشغيل برنامج «نوحا» لتجميع داتا الاتصالات لصالح الدولة اللبنانية. البرنامج لديه وظيفة متصلة بتجميع الداتا وتصنيفها وتحليلها، ثم فتح الباب أمام الأجهزة الأمنية للولوج إليها والإطلاع على التفاصيل المحيطة وقراراتها، وحتى يمكن أيضاً التعامل معها باتّركي طريقة يقول أحد المطلّعين، إن هذا البرنامج، هو واحد من البرامج الأكثر تطوراً، وهو مبني على ما يُسمّى «تقاء

حقوق الولوج إلى الشبكة والتعامل مع الداتا، ويقول بعض المطلّعين، إنه لا أحد يضمن ألا يكون للشركة الولوج إلى الشبكة وصلاحيات التلاعب بالداتا وتغييرها، إنما لا دليل على أنها قامت بذلك، ولا دليل أيضاً على أنها تحفظ حقوق المستهلكين أصلاً في هذا المجال خاصة أو زوجته يومية في ساعة محدّدة، أو أن يجلس في مقهى معيّن مع رفيق يحمل خطأ خلويًا محددًا أو أكثر... وسائر ما يتعلق بسلوكة كل ذلك، بإمكان Astellia أن تطلع عليه فالمعاملات تتطلب أن يكون للشركة

## تعلّس ضد الموظفين

عندما أقدمت Astellia على صرف موظفيها تعسفاً، دفعت لهم جزءاً من مستحقّاتهم بما يوراي أجر أسبوع عن كل سنة عمل، وهو أقل من التعويض الذي يقرضه قانون العمل الـ 15 يوماً عن كل سنة لمن عمل أقل من 10 سنوات في الشركة، وشهراً عن كل سنة لمن تجاوزت مدة عمله في الشركة 20 سنة. وحجّة الشركة أنها تعاني من أوضاع مالية سيئة، لكن تبيّن أن تجديد الترخيص للبرنامج كان بقيمة 800 ألف دولار.

لكن كيف حصلت الشركة على هذا العقد أصلاً؟ تمّ ذلك أيام الوزير السابق جمال الجراح ومستشاره نبيل بيوت، في تلك الفترة، يقال إنه كان أمام وزارة الاتصالات عرضان من Astellia ومن شركة proera sandive، لكن أشيع أن هناك علاقة بين الشركة الثانية مع الكيان الإسرائيلي، ما دفع مباشرة إلى استبعادها. لكن لاحقاً، رفعت الشركة دعوى قضائية أثبتت فيها أن لا علاقات لديها مع إسرائيل، إنما في هذا الوقت كان الجراح وبيوت قد سارعا إلى دفع شركتي الخلوي نحو التعاقد مع Astellia حتى من دون التأكّد من مدى علاقتها مع الكيان الإسرائيلي. لكن على ما يبدو، لم تقدّم وزارة الاتصالات أي مراجعة تفصيلية بشأن حماية المستهلكين من قدرات البرنامج، ولا يأخذ أحد يعلم ما الذي تقوم به، باستثناء القوى الأمنية التي ترى في عملها إفادة واسعة لتجميع الداتا وتحليلها في إطار مكافحة التجسس والإرهاب. قيمة العقد بين الشركة وشركتي الخلوي ليست واضحة، لكن تجديد الترخيص لاستعمال البرنامج كلفته ستكون 800 ألف دولار بحسب ما تبيّن أخيراً عندما عُرض ملف التجديد على مجلس الوزراء عملياً، وجود البرنامج يعني أن

تقرير

# «الجمهورية القويّة»: نعمل من أجل التجرّار

كريم الامين

لم يكد قانون موازنة 2024 يصدر في الجريدة الرسمية، حتى قدّمت كتلة «الجمهورية القويّة» طعناً لا يفيد إلا كبار المحتكرين والتجّار، المالية. والخليل، يبدو مغلوباً على أمره لأن الاتفاق ألا يكون وحده أثارتا إشكالية مخصّلة بكونهما ضريبة تصيب المستفيدين من الدعم المباشر أو عبر صيرفة. فهذه الضريبة كانت ستصيب كبار مستوردي السلع الغذائية والأدوية والمحروقات وسواهم من الذين استغلوا الدعم لامتناص كميات من الدولارات المدومة وتهريبها إلى الخارج، والطعن في تطبيق هذه المادة، هو بمثابة إغفاء لهؤلاء

## قرّر تكثك «الجمهورية القويّة» ان يكش عن وجهه الحقيقي

من كل الشبهات والارتكابات، هذا الإغفاء سيحتم على يد «الجمهورية القويّة» بالتعاون والشراكة مع المجلس الدستوري. والآخر عكف على دراسة الطعن وقام بتعليق تطبيق المواد 36/45/72/93/94 من قانون موازنة 2024 في انتظار البتّ في الطعن. المواد المطعون فيها يمكن تصنيفها إلى ثلاث: - المواد 93 و94، و72: الأولى تفرض ضريبة دخل استثنائية على أرباح صيرفة بنسبة 17% على الشطر الذي يفوق 15 ألف دولار. والثانية تفرض ضريبة بمعدل 10% على من استفاد من الدعم بما يفوق 10 الاف دولار. أما الثالثة فهي تتعلق بفرض الغرامة بالعمل الأجنبية على الشركات التي تصرّح عن

أعمالها بهذه العملة ضمن سقف يراوح بين 50 دولاراً أدناه و250 دولاراً أقصاه. - المادة 36 المتعلقة بقانون الرسوم والعلاولات البلدية التي زيدت في القانون بنحو 10 مرّات على مرّة و20 مرّة على الوحدات غير السكنية. - المادة 45 المتعلقة بفرض غرامة تراوح بين 10 الاف دولار و35 الف دولار، على المؤسسات السياحية التي ترفض تطبيق مبدأ الولوج إلى الشاطئ.

المستغرب في هذا الطعن، أنه يتناقض مع ما قام به رئيس كتلة «الجمهورية القوية»، جورج عدوان في جلسات الهيئة العامة لمجلس النواب، إذ أبدى يومها، حرصاً شديداً على الظهور مدافعاً عن إقرار المادتين 93 و94، بل بدا للحظة أنه يزايد على غيره في هذا المجال، ولا سيما أن للاقتراح أكثر من أب واحد من بينهم النائب وائل أبو فاعور، والنائب حسن فضل الله وغيرهما أيضاً. وكان عدوان يتخلّف بين النائبين تيمور جنبلاط ووائل أبو فاعور مناقشاً النسب التي يجب أن تُفرض والسقوف وغيرها. وفي كلمته أمام الهيئة العامة، أشار عدوان إلى أن «أسماء الصرافين موجودة، وأرباحهم موجودة، ونرجو من الرئيس ميقاتي أن يضع في المشروع ضريبة على أرباح صيريفة»، في ذلك الوقت كانت الشعبية في أوجها، حتى إن رئيس المجلس النيابي نبيه زري وفريقه ضاعا في صياغة النص وتطلّب الأمر أكثر من أسبوع لصياغة هذين النصّين تحديداً، ورغم ذلك خرج النص 94 مسخاً، بفرض ضريبة ويحدّد معدلاتها وسقفها، لكنه لا يشير إلى ماذا

تصيب: فهل المقصود فيها الأرباح أم المبيعات أم ماذا؟ آثار إقرار هاتين المادتين في الهيئة العامة ردود فعل كارثيل المحروقات الذي سعى في اليوم التالي إلى إعلان الإضراب، موقفاً توزيع الغاز والبنزين والمساوت. وفي اليوم التالي، عقد رئيس تحفّع مستوردي المحروقات مازون شماس، مؤتمراً صحافياً أعلن فيه رفض الكارتيل تسديد أي ضريبة... لكن الاتصالات التي سادت ذلك الوقت عبّرت عن رغبة الجميع في ضبضية الملف. قبل يومها إن الزعيم الدرزي وليد جنبلاط والمالك الأساسي لشركة «كوجيكو» التي تمثّل أحد أعضاء كارتيل المحروقات، امتعض من أمام أعضاء آخرين من الكارتيل، عن رغبتهم في التخلّي عن هذه الحصّة لأسباب مالية غير تجارية ثم أصدروا لاحقاً بياناً ينفي هذه المعطيات. على أي حال، يبدو أن تكثك «الجمهورية القويّة» قرّر أن يحمل عن باقي الكتل النيابية، كلفة الشعبية التي خاضها عدوان وآخرين في مجلس النواب، لإقرار هاتين المادتين. لكنه في هذه الحالة، قرّر أن يكش عن وجهه الحقيقي، أي أن يقف إلى جانب الكارتيلات وأصحاب الرساميل. وهذا الأمر واضح جداً ليس فقط في المادتين 93 و94، بل في المادة المتعلقة بفرض الغرامة بالدولار، والمادة المتعلقة بالولوج إلى الشاطئ. هذا التكتل يرغب في منع الناس من الولوج إلى الشاطئ الذي يُعد ملكية عامة ويفرض أن تُفرض غرامة على كل مؤسسة سياحية تمنع وولوج الناس إلى الشاطئ.



(مروان به حيدر)

تقرير

## إخباران ضدّ عقد «ألفا» - «إريكسون»

# تحايك على القوانين وهدر للمال العام

ندى ايوب

وكانت «ريغتون» تقدّمت باعتراض أمام «الشورى» مطالبة بإلغاء العقد كونها شركة مخصّصة بالأجهزة والبرمجيات الخاصة بـ Packet Core، واللجوء إلى التراخيص بحرمها فرصة المشاركة في مناقصة قد تريحها، ويخالف المادة (1) من قانون الشراء العام.

واستندت الشركة إلى المادة 62 من القانون التي تخيخ، ضمن مهلة عشرة أيام من نشر الإعلان على موقع الشراء العام، الاعتراض لدى قضاة العجلة في «الشورى» لتجميد الصفقة، وتحظر توقيع العقد قبل انقضاء مهلة الأيام العشرة.

وكان قريم روج، على مدى أشهر، لسردية وجود «ضرووات أمنية» تحتم التعاقد بالتراضي لشراء تجهيزات وإتمام أشغال في شبكة «ألفا»، واستصدر قراراً من مجلس الوزراء يتخيخ له تجاوز قانون الشراء العام، وإبرام عقد بالتراضي، مع 3 شركات عالمية، هي «هواوي» و«نوكيّا» و«إريكسون». فهو أنه يستبعد الشركتين الأولى، وحصص المفاوضات بـ «إريكسون» التي وقّع عقداً رضائياً معها.

(هيلم الموسوي)



ورغم مخالفة «ألفا» للمادة 62 بتوقيهها العقد بعد 6 أيام فقط من نشرها إشعار إجراء الاتفاقي على موقع الشراء العام، ردّاً قانونياً حول تجاوز «ألفا» مهلة التوقيع. وتطرّق الإخباران إلى تجرّنة مشروع الـ Packet core بعد ابتزاز مارسه «إريكسون» عندما رفعت قيمة عرضها إلى حوالي 17 مليون دولار، ثم خفضته إلى 13 مليوناً، لإظهار تعاون زائف من قبلها، ووعداً عن التزامها بتقديم الـ (hardware) والـ (software)، اكتفت بتقديم البرمجيات (software) التي لا تعمل إلا على معدات تجهيزات عمادتها حصراً لشركتي hp وdell، وخضوعاً لطلبها، أعلنت التزامها، وحصرتها بـ dell وhp. وبما أنّ الشروط القانونية لتجرّنة المشاريع المخصّص عنها في الشراء العام لا تنطبق على حالة عقد «ألفا» مع «إريكسون»، التي تسعى خلف منفعة خاصة سنوّدي إلى زيادة التكلفة واستبعاد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الوطنية، طالبت «ريغتون» بالنظر في مسألة التجرّنة.

**فنون مشهدة**

تعزية الواقع بين «كفرشيما» و«مورفينا»

# يحيى جابر ينعى إليكم الجمهوريّة



سوسن شوريا في «مورفينا» (جو خورب)

عند «الكرتينا» و«تل الزعتر»، و«نهر الكلب»... بجرة، يلقب يحيى جابر الصراعات الكبرى، يذكر جيلاً بحروب الدم، ويُطلع جيلاً جديداً على مأساة لم يعهدها، تأتي الطروحات الحساسة، ضمن كتابة درامية ممتعة، لا يعاني فيها المتفرج للوصول إلى المعنى

**كتابة درامية سلسة وسهلة، وإخراج مقتضب، وأداء تمثيلي يخلو من التكلف**

الأساسي، لم يمارس المخرج علينا أي ضغط، لترتيب التاريخ، فالأحداث بحدّ ذاتها كفيّلة بوضك أمام معاناة، واستنزاف، وعنف لا مثيل له. هذا كله، يأتي بسخرية ممزوجة بالبداءة، لا الإبتدال، كون الجنس حاضراً في طبيعتنا الإنسانية، يبقى أنّ أكثر ما يميّز النص، هو الاستفزاز، الذي يشكّل صلب مسرحية «من كفرشيما

تتعالى الأصوات بالبعور إلى دولة مدينة؟ نصل إلى اللحظة الحاسمة في النهاية، يترك لنا المخرج والمثلة أفقاً لاستشراف المستقبل، وسط ماخذ على العرض بأن مدّته الزمنية طويلة، ولعلّه أفضل لو كان أقصر حتى لا يفقد المتفرج المتعة المرجوة. **سوسن شوريا، التناهي عن طريف الهمد** تعد مسرحية «مورفينا» التجربة التمثيلية الثانية لسوسن شوريا، ويبدو أنها ألفتحت شوطاً مهماً في الأداء التمثيلي المسرحي، بعد تجربتها الأولى في مسرحية «فولان»، تعود سوسن محفلة بالروشة» وغيرها... تقول المثلة النص بصوت لطيف، وحركة جسدية عضوية، مترافقين مع إحساس مؤلم، وتجربة حية، واستهزاء بالمرض، ودوس على المشاعر، وبوح شغاف. كل هذه الطروحات، تقدّم إخراجاً في مناخ يوحي بالسكون والهدوء، يخوض جابر تجربة مسرحية مع سوسن شوريا، لكنه أجاد صنع الحالة وصقلها وتبنيها والعمل



ناتالي نعيم في مشهد «من كفرشيما للمحفون» (جو خورب)

عليها. كان يخوق الجمهور إلى رؤية رقص، وغناء، وعزف سوسن، أكثر مما تم به، إذ كان ممكناً أن تأخذ هذه الأفعال مساحة أكبر أثناء العرض، رغم متانة الطرح، وأهميته، وجمالية المشهدة برمتها، كان ممكناً أيضاً، أن تخوض البطلة منعة التفريخ، ضمن شكل جمالي آخر، كمسرح «التجربة الشخصية» بحيث لا نستطيع تمييز الأتم الممثل على الشخصية، من الأهم الحقيقي. تنتهي المسرحية، بكثير من العزيمة، والإصرار، والأمل، الذي تبعه فينا سوسن شوريا، رغم كل الآلام التي تحيط بجسدها وروحها، نتيجة حبّ المرض.

«من كفرشيما للمدفون» (الخميس والسبت) و«مورفينا» (الجمعة والأحد) حتى 25 شباط (فبراير)، الساعة الثامنة والنصف مساءً، مسرح «المونو»، بيروت. الحز في جميع فروع مكتبة «أنطون» و«أنطون أوتلين». للحجز والاستعلام: 70/912711

**ثقافة وناس**

**رسالة برلين**

## ميريام الحاج تخط «الحابك بالنابك» في شوارع الانتفاضة

الفيلم كان شيئاً وانتهى ليكون شيئاً آخر كلياً. بدأ كأنه دعاية انتخابية لجماعة حداد، ثم أصبح يلاحق بيرلا في شوارع بيروت خلال الانتفاضة، وفي الوقت نفسه يجلس مع جورج عند الحلاق وفي بيته ليخبرنا بذكرياته عن الحرب الأهلية، وتعليقاته على ما يحدث بطريقة صادقة فيها الكثير من العفوية. بدت بطلنا الشريط متعاليتان، تصدحان بد «الأنسا». أكثر من نصف الفيلم يتحدث الامراتان عن نفسيهما، ويتحول الاهتمام الرئيس مما يحدث بشكل عام إلى حياتهما الخاصة. يفقد «مثل قصص الحب» إلى الإخراج، لا تفقه الحاج حشر شخصها في زاوية وإخراج ما تريد منهم، بدت كأنها مجرد مصوِّرة تتقلّب كل ما يخرج من أفواههم، كأنهم يملكون الحقيقة في كل شيء، يحدث، رغم أن بيرلا مثلاً لا تعلم ما هي الشيوعية، وتساوي بين فلسطين وإسرائيل! تسمعنا الحاج كلماتها عن الحياة وصيبة العين، وبيروت وعلاقة الحب التي ساعدتها الانتفاضة الشعبية على التخلّص منها. نتنقد جورج، وتحكم عليه من خلف ظهره لا في وجهه، لتحمله وكل من شارك في الحرب الأهلية اللبنانية، مسؤولة ما يحدث اليوم في لبنان، هناك استخفاف يتمثل في ما يقال في الفيلم، كأنّ ليس للكلمات أي وزن ولا اعتبار. لا يمكن اختزال الحرب الأهلية ببساطة عين الرمانة. هذا الاستخفاف ينطبق على لغة الفيلم السينمائية، فهو عبارة عن تجميع مشاهد، بلا مونتاج واضح، ولا مسار معين، يمشي بلا وجهة محددة، يفقد معرفة التعامل مع كل ما حدث في لبنان. لا يمكن أن تنتج فيلماً يتحدث عن سنوات الاضطراب في لبنان من منظور واحد، ونختزل بذلك كل المكونات الأخرى. ضاع الفيلم وضُيع معه مشاهدته، حتى شخصياته لم تعرف حقاً من هي، كان الحاج لا تهتم بذلك، وخصوصاً جورج الذي هو أكثر الشخصيات إثارة للاهتمام.

الفيلم مصمّم للمشاهد الغربي، وفي الوقت نفسه لا ينجح في الوصول إليه، لأنّ من لا يعرف ما حدث في لبنان سيبقى جاهلاً بعد مشاهدة الفيلم بسبب فقراته الزمنية العالية، من يعرف اضطرابات لبنان، لن يخرج بأي جديد. أساء الفيلم التعامل مع ما حدث ويحدث، هذا إن لم نقل استخفّ به. نظر بسطحية كبيرة إلى الأحداث، فالأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية أشدّ تعقيداً من مجرد شخص سيئ وشخص جيد. مشّت الحاج في فيلمها بجانب الحائط، لم تتجرأ على طرح أي سؤال يمكن أن يعطي فيلمها الثقل والعمق المناسبين، «مثل قصص الحب» مجرد مشاهد ومقابلات خالية من المضمون والخلفية، كأنّ الحاج حملت كاميرتها في كل مرة يحدث فيها اضطراب في البلد، ونهبت إلى جملة وبيرلا وجورج، تتسألهم عن أحوالهم وتأخذ منهم تعليقاً على ما يحدث. يصبح الواقع المضطرب مجرد مقاطع فيديو قصيرة ممتدة على سنوات، ومونتاجها مفيد لإنشاء منتج تجاري مُعبأ مسبقاً عبر الصور والمشاهد المختزلة والمسحوبة من سياقها، مقارنة بتعقيد الواقع المعاش.

**بدا كأنه دعاية انتخابية لجماعة حداد، ثم أصبح يلاحق بيرلا في بيروت**

**مشهد من «قصص الحب»**



مشهد من «قصص الحب»





## على بالي



### اسعد ابو خليل

لم أثن يوماً على ميشال عون. الممانعة (وهذه الجريدة) تحمست له كثيراً. لا رئيس لي ولا قائد جيش إلا إميل لحود. خلافاً لعون، هو يكنّ عقيدة عداء لإسرائيل وما حادّ وما ضعّف أمام إغراء التحريض والتجيش الطائفي. بدأ عون حياته بالانشقاق (المرعي رسمياً من القيادة) عن الجيش والمشاركة في قتال القوى اليمينية في الحرب الأهلية. الضابط الذي درس المدفعية بمال ضرائب المسلمين والمسيحيين وغيرهم، دكّ بمدافع جيش لبنان الموحد مخيم تل الزعتر. هذا الدكّ قرّبه من بشير الجميل. قرّبه الأخير منه أكثر وضمّه في فريقه الاستشاري الأصغر. وعندما تداول الجميل مع شارون في شأن التحضير لغزو لبنان عام 1982، اتفق الرجلان على شخص ميشال عون الذي كان معروفاً من الأعداء. في حقبة أمين الجميل، كانت معاركه ضد لبنانيين آخرين (مسلمين ودروز ويسار وقوميين). كُتبت طموحاته الرئاسية وفاوض بين سوريا والعراق. وفي سنوات المنفى، تحالف مع اللوبي الإسرائيلي في واشنطن وكانت إطلالاته مرعية من قبله. أنكر عندما رأته على شاشة «سي. بي. إن» (شاشة القسّ بات روبرتسون الذي كان يرعى شاشة أنطوان لحد في الجنوب المحتل). عاد عون وتحالف مع الحزب للوصول إلى الرئاسة. كان له ما أراد. لم يُحسن الحزب إدارة التحالف، وهو (أي الحزب) لا يُحسن ويُجيد التحالف إلا مع الحليف الشيعي. ابتعد التّيار عن الحزب. والتّيار الذي وقف بشجاعة إلى جانب الحزب في حرب تموز افترق عنه في حرب مساندة غزة. عون، مثله مثل مارك صو، يريد من الجامعة العربية (التي يقودها حليف تسبيبي ليفني) أن تدير دقّة الصراع مع إسرائيل. عون أبدى استغرابه من التضامن مع غزة. الأمر لا يعنيه. الدرس: لا يُعول في الصراع مع إسرائيل على أي طرف لا يكنّ أيديولوجية عداء لإسرائيل (بعبارة جبران باسيل الشهيرة). حتى إن الشيوعيين التقليديين كان موقفهم رخواً لأنّه (بإعزاز من موسكو) قبلوا بدولة يهودية عام 1947. الحزب القومي متميّز هنا لأنّ العداء لإسرائيل من صلب عقيدته. غزة تفرض التحالف، وأهل الجنوب يكونون العداء لإسرائيل عن تجربة وخبرة وعقيدة.

## هوامش على دفتر الطوفان

# معرض في «بيت بيروت»: تبرّعوا لأطفال غزة

على أن يتمكّن الجمهور من معاينة المعروضات من اليوم الأربعاء حتى بعد غد الجمعة، فيما من المقرر إقامة المزاد الإلكتروني في 22 و23 شباط (فبراير) الحالي عبر منصة ندى بولس. ومن بين الفنانين المشاركين، نذكر: يوسف عبدلكي، وضياء العزاوي، ومحمد الرؤاس، وأسامة بعلبكي، وسمعان خوّام، وتوم يونغ، وليلى داغر، ومحمد عمران، وغيلان الصفدي، وشارل خوري، وشوقي يوسف، وهيلين زغيب، وديالا خضري، وغيرهم.

يعدّ هذا التّعهد المشترك بدعم الأطفال المحتاجين أمراً بالغ الأهمية، يؤكّد القائمون عليه أنّه «معاً، يمكننا أن نحدث فرقاً إيجابياً ونقف مع غزة التي سنقول للعالم أجمع إنّ عقولنا وقلوبنا مع أطفالها».



«زيارة غزّة، لضياء المرأوي» (2024 - طباعة جيكبية - 111x107 سنتم)

**افتتاح معرض «فلسطين»:**  
**غداً الخميس - بين السادسة والثامنة مساءً - «بيت بيروت» (السويكو) / المزاد الإلكتروني:**  
**غداً الخميس وبعد غد الجمعة عبر موقع:**  
[www.nadaboulosauction.com](http://www.nadaboulosauction.com)

تحمّل توقيعهم، ستكون متاحة أمام المهتمين في معرض بعنوان «فلسطين» في «بيت بيروت» في السويكو. يُفتتح الحدث رسمياً غداً الخميس (من الساعة 6 إلى 8 مساءً).

يمكنهم الحصول على أفضل رعاية طبية ونفسية واجتماعية ممكنة، قبل العودة إلى وطنهم. هكذا، اختار فنانون من خلفيات منوّعة الانضمام إلى هذه المهمة، والتبرّع بأعمال

منذ أكثر من أربعة أشهر، تواجه غزّة حرب إبادة وتهجير إسرائيلية، أدّت حتى كتابة هذه السطور إلى استشهاد ما يقرب من 30 ألف شخص غالبيتهم من الأطفال والنساء. تضامناً مع فلسطين وأهلها الصامدين أمام الجبروت الصهيوني، يُقيم «متحف نابو» (شمال لبنان) بالتعاون مع غاليري 56th Art on «دار ندى بولس» للمزادات، معرضاً ومزاداً لجمع التبرّعات لـ «صندوق غسان أبو ستّة للأطفال»، بدءاً من اليوم الأربعاء حتى بعد غد الجمعة. إلى جانب دعم الصندوق الهادف إلى علاج الأطفال ضحايا الحرب في غزة عبر رعاية شاملة بما في ذلك الطبية والنفسية والاجتماعية، يكتسب الحدث أهميته أيضاً من الالتزام الجماعي تجاه ما يحدث في تلك الأرض المغتصبة. علماً أنّ المبادرة الأولى للصندوق الذي أسسه الطبيب الفلسطيني البريطاني الذي يحرص منذ 15 عاماً على الوجود في غزّة مع كلّ حرب همجية إسرائيلية جديدة، ترمي إلى نقل الأطفال المصابين بجروح خطيرة مع القائمين على رعايتهم من القطاع إلى لبنان، حيث

## مفكرة

### نداء ورفقا وغسان: سماع مقامية لفلسطين



#### نصر غزّة... قاب قوسين

يدعو «الملتقى الثقافي اللبناني»، اليوم الأربعاء، إلى حضور «لقاء الأربعاء الأدبي» في أمسيته الشعرية التي يقيمها في مقرّه تحت عنوان «نصر غزّة - قاب قوسين». النشاط الذي تديره الأديبة دُرّة فرحات، يجري بمشاركة الشعراء: سديف حمادة (لبنان)، وجهاد حنفي (فلسطين)، وفؤاد دهيني (الصورة - لبنان)، وبلال دياب (لبنان)، ومحمد علوش (لبنان). ويتخلّل اللقاء تكريم الشاعر فؤاد دهيني الفائز بالمرتبة الثالثة في «جائزة سليمان العالمية للأدب المقاوم» عن فئة الشعر.

«نصر غزّة - قاب قوسين»: اليوم الأربعاء - الساعة السابعة مساءً - مقرّ «الملتقى الثقافي اللبناني» (قاعة الشيخ فضل مخدر - نهاية الشارع المقابل لمجمع بلدية الغبيري الرياضي - بناية الابتسام - ط 3). للاستعلام: 03/091346 أو 71/502814

تعبيراً عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني المظلوم والصامد في وجه العدوان الإسرائيلي على غزّة والإبادة الجماعية المستمرة منذ السابع من تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، تدعو كلية الموسيقى وعلم الموسيقى في «الجامعة الأنطونية»، غداً الخميس، إلى حضور حفلة سماع مقامية. يتجذّر النشاط أولاً في فلسطين عبر أبيات مأخوذة من قصيدتين فلسطينيتين للهوى للشاعر اللبناني صالح الدسوقي وللشاعر الحجازي مهذل بن مهدي الصقور. وثانياً، في العشق الإلهي عبر شعر رابعة العدوية والحسين بن منصور الحلاج. كما أنه يتجذّر أساساً في مشرقية النغم واتباع نسق التقليد الموسيقي الفني لمدرسة النهضة العربية، عبر تلحين الشعر الذي ينتهجه عميد كلية الموسيقى وعلم الموسيقى، نداء أبو مراد (الصورة).

على أساس أسلوب النهضة العربية، عبر الأداء التاويلي الارتجالي الذي يعتمد أبو مراد عزفاً على الكمان، وعضوا الهيئة التعليمية في الكلية وتخت الجامعة للموسيقى الفصحى العربية، رفقا رزق (إنشاداً) وغسان سحاب (عزفاً على القانون).

حفلة سماع مقامية لفلسطين: غداً الخميس - الساعة الثامنة مساءً - كنيسة سيّدة الزروع» في حرم «الجامعة الأنطونية» (الحدث - بعيدا). الدعوة عامة.



#### واقم الخوف... بين الفلسفة والدين

ضمن برنامج «المنتدى الفلسفي» الذي يقيمه دورياً، ينظّم «معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية»، غداً الخميس، لقاءً مع الشيخ شفيق جراي (الصورة)، بعنوان «الخوف بين التفلسف والتدين وعوائد الأيام». يهدف النشاط إلى تسليط الضوء على واقع الخوف في عالم الإنسان ضمن مسيرة حياته وتراكم خبراته التأملية والتفكيرية منها كما القدسية والعبادية، وصولاً إلى ما يتصل بالبعد الاجتماعي والسياسي من هذه الحياة.

«الخوف بين التفلسف والتدين وعوائد الأيام»: غداً الخميس - الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر - «معهد المعارف الحكمية» (سان تيريز - ضاحية بيروت الجنوبية) / «مجمع يحفوفي» - بلوك C - ط 3.

للاستعلام: 76/611266